

فعاليات ثقافية وندوات علمية على مدار العام الدراسي

دبلوماسيون وضيوف أجانب يشيدون بكفاءة أساتذة اللغات وذكاء طلبتها



أ.م.د. مي اسطفان رزق الله
عميد كلية اللغات

نجوم التفوق ترصع راية النصر الكبير

كان عام ٢٠١٧ عام النصر الكبير وعام التحرير الناجز لتربة الوطن العزيز وتطهيرها من رجس الإرهاب المجرم الذي أراد إطفاء شعلة النور والحضارة وإيقاف مسيرة العلم والمعرفة واعداد البلد إلى عصور الجهل والظلام، إلا أن وحدة شعبنا بكل أطيافه وشجاعة قواتنا الأمنية وحشدنا المقدس قد أحبطت مخططات الأعداء الخائبة، فكان يوم النصر الكبير بداية مشرقة لتاريخ كتب بدماء الشباب الطاهرة فظل العراق موحدًا شامخًا بإذن الله.

السؤال المشروع هنا، كيف تكون أوفياء لصناع النصر وشهداء العراق؟ إن الاحتفال بالنصر لوحده لن يكون كافيًا لرد الدين للباطل إن لم يقترن بإرادة قوية وتصميم ثابت على العطاء والبذل والتفوق في ميادين المعرفة العلمية.

نعم هكذا يكون ردا، تحقيق المزيد من النجاحات في حقول تخصصاتنا الأكاديمية كي يتعزز النصر في ميادين القتال بنصر آخر في ميادين العلم، فالتفوق العلمي نجمة تزين النصر وترصع راية الوطن الحبيب، هذا هو شعارنا في العام ٢٠١٨.

الأشهر الماضية العديد من المبادرات التطوعية الطلابية لصيغ قاعات دراسية وتأهيل الخدمات الكهربائية فضلاً عن أعمال التنظيف والتنزيين. أما على الصعيد العلمي فقد أسهم تدريسيو الكلية في إعطاء العديد من الندوات العلمية والمؤتمرات التي عقدت في الكليات والجامعات والمؤسسات الفكرية والثقافية الأخرى عبر تقديم بحوث رصينة وأوراق عمل نالت التقدير والإعجاب. من جهته يواصل مجلس كلية اللغات عقد اجتماعاته الدورية بانتظام ليواكب أداء الأقسام العلمية والوحدات الإدارية ويعالج الموضوعات بعد نقاش ودراسة معمقة ويتخذ القرارات المناسبة لكل حالة تطرح على جدول الأعمال.



على صعيد آخر تتواصل مبادرات العمل التطوعي في الأقسام العلمية بهدف الحرص على إيجاد بيئة أكاديمية وشهدت لقاءات مع الطلبة حيث أبدوا إعجابهم بكفاءة أساتذة الكلية والمستوى العلمي المتقدم للطلبة.

الكلية وجرى حوار يهدف لتفعيل الاتفاقيات العلمية والثقافية مع تلك البلدان واطلعوا على واقع العملية التعليمية وأجروا

تحوّلت كلية اللغات بعمادتها وأقسامها العلمية وأساتذتها وطلبته إلى خلية عمل ونشاط متواصل في الميادين العلمية والثقافية فيما أشاد ضيوف ودبلوماسيون أجانب بكفاءة أعضاء هيئة التدريس وذكاء طلبة الكلية.

وتشهد قاعات الكلية وباحاتها على مدار الأسبوع عقد ندوات علمية وورش عمل ولقاءات ثقافية متواصلة بحضور كبير من التدريسيين والطلبة.

إلى ذلك زار دبلوماسيون وضيوف أجانب عمادة الكلية وأقسامها العلمية وكان من بينهم السفير التركي ومعاون السفير الإيراني ورئيس مؤسسة سعدي الإيرانية والسفير الفرنسي والعديد من ممثلي سفارات الدول الأخرى حيث التقوا السيدة عميد

كلية اللغات في المراتب الثلاث الاولى اعلاميا

النتيجة جاءت تتويجا لعمل دؤوب بكفاءة عالية ومهنية احترافية يبذلها منتسبو الوحدة من اجل تعزيز مكانة الكلية بوصفها مؤسسة أكاديمية راقية ذات رسالة تربوية وعلمية وثقافية تسعى ان تاخذ مكانتها اللائقة في عالم المؤسسات الأكاديمية المتقدمة في العالم.

ورسائل الكترونية عن تمثيلهم لدور اعلام الكلية والموقع الالكتروني في ملاحقة الفعاليات العلمية والثقافية وتبسيط الاضواء على مبادرات الاساتذة والطلبة وابرار الوجه الحضاري لكلية اللغات. وذكر رئيس وحدة الاعلام والعلاقات أ.م.د. فوزي هادي الهنداوي ان هذه

الجامعة على وفق نشاطها الاعلامي لتحل كلية اللغات في المراتب الثلاث الاولى. الى ذلك تلقت وحدة الاعلام والعلاقات تهاني السيدة العميد والسادة معاونين ورؤساء الاقسام العلمية ومدراء الشعب والوحدات الادارية واعضاء هيئة التدريس بهذا الانجاز وعبروا خلال مكالمات هاتفية

احرزت كلية اللغات المرتبة الثالثة في النشاط الاعلامي على كليات جامعة بغداد فيما باركت السيدة العميد هذا الانجاز لوحدة الاعلام والعلاقات ووصفته بأنه بشارة خير وتفاؤل مع مطلع العام الجديد. فقد اعلن قسم الاعلام والعلاقات العامة في رئاسة جامعة بغداد ترتيب كليات

المساعد العلمي لرئيس الجامعة يبدي

أعجابه بالمستوى العلمي لطلبة اللغات

الدراسي المقبل وزيادة الاهتمام بمبادرات الطلبة والتفاعل معهم ومساهمة أساتذة الكلية في فعاليات يوم العلم وتفعيل التعاون الثقافي والعلمي مع سفارات الدول التي تدرس لغاتها في الكلية وتنشيط دور اللجان العلمية في الاقسام وضمانة اعداد القيادات الجامعية لتحمل مسؤولياتها في المستقبل.

كما شدد على تحقيق التواصل مع الاساتذة الرواد وتذكير الطلبة بما قدمه هؤلاء من خدمات جلييلة للكلية خلال خدمتهم فيها.

تفقد السيد المساعد العلمي لرئيس جامعة بغداد أ.م.د. أسامة فاضل عبد اللطيف سير التدريسيات في اقسام كلية اللغات خلال جولة ميدانية قام بها يوم الاثنين الموافق ٤ كانون الأول ٢٠١٧. فقد زار السيد المساعد العلمي القاعات الدراسية لأقسام اللغات الألمانية والروسية والتركية والعبرية واطلع على المستوى العلمي للطلبة واستمع الى حوارات بتلك اللغات بين الطلبة وأساتذتهم.

وأبدى السيد المساعد إعجاباه بالقدرات اللغوية والترجمية لطلبة هذه الاقسام. واستمع الى ملاحظات التدريسيين والطلبة واقتراحاتهم بشأن تطوير المستوى العلمي لهم. الى ذلك حضر السيد المساعد اجتماع مجلس الكلية الذي رأسته السيدة العميد أ.م.د. مي اسطفان رزق الله... وأبدى توجيهاته بشأن خطة القبول للعام

أسرة كلية اللغات تحتفل بالنصر الكبير

قصائد شعرية وانشيد وطنية ومسرحيات طلابية تمجد بطولات الجيش والحشد

والمشرفة في تاريخ الوطن العزيز. وتضمنت الاحتفالية عزف النشيد الوطني وقراءة سورة الفاتحة ترحما على ارواح الشهداء الابرار والقاء كلمة العمادة والطلبة وهيئة التدريس وجميعها اشادت بما انجزته قواتنا الأمنية والحشد الشعبي من انتصار ساحق وخالد على فلول الإرهاب المجرم. بعد ذلك قدمت اناشيد وطنية واغاني تمجد هذه الملحمة فضلا عن مسرحيات طلابية وقصائد شعرية تغنت ببطولات أبناء الجيش البطل والحشد المقدس ووحدة شعب العراق بجمع اطيافه صفا واحدا لمواجهة الهجمة الارهابية وسحقها ورفع راية الوطن عالية خفاقة فوق كل شبر تم تطهيره من رجس هؤلاء المجرمين.

جمع غفير من اساتذة وموظفي وطلبة الكلية تتقدمهم السيدة العميد أ.م.د. مي اسطفان رزق الله تخليدا لهذه الملحمة المنيرة

الداعشية المجرمة من خلال احتفالية كبيرة شهدتها قاعة الشهيد فؤاد البياتي يوم الخميس الموافق ١٤ / ١٢ / ٢٠١٧ بحضور

ابتهج اساتذة كلية اللغات وطلبته بيوم النصر الكبير الذي حققته قواتنا الأمنية البطلة وحشدنا المقدس على عصابات الإرهاب



البحث عن الهوية في رواية ليون الإفريقي لأمين معلوف

أ.م.د. ذكاء متعب حسين
قسم اللغة الفرنسية

من الضروري إضاءة حياة رموز في حضارتنا ممن عرفنا بالانفتاح واشتهرت بالفكرة والتوثيق والطموح إلى كشف المجهول والغامض وتمثل أمين معلوف أحد تلك الرموز التي تعد جسورا بين حضارات مختلفة مثله مثل ليون الإفريقي. يعد هذا الكاتب مؤرخ وأديب من أصول عربية مسيحية الديانة. تربى في مجتمع لبناني أكثره مسلم ثم انتقل إلى أوروبا واخذ جنسيته الفرنسية. برز من خلال كتاب "الهويات القاتلة" كمفكر اجتماعي وأعاد بشكل مفصل ما جادت به الهوية السردية من أفكار روايته ليون الإفريقي. ساعد التنقل والهجرة والنفي هذا الكاتب المحب للاستكشاف على التركيز على التعددية الثقافية والتي بدونها لم يكن روايته ليون الإفريقي ذلك التشويق الذي يشد القارئ. لم يحتجز أمين معلوف شخصيته في صورة جامدة بل انفتح على مختلف الثقافات بسلك يميزه عن غيره. نادى بالهوية التي هي عبارة عن جميع الأماكن التي يعيشها الإنسان ويرتبط بها وتؤثر عليه مباشرة وليست الهوية التي تتعلق بمكان الولادة أو بالوطن الأصلي. وحينما يسأله البعض عن هويته؟ يعرف أمين نفسه بأنه "يقف على مفترق طرق بين بلدين ولغتين أو ثلاث لغات ومجموعة من التقاليد الثقافية التي تحدد كيانه" لأن بغير ذلك يكون كاذبا... لقد ولد في لبنان وكبر في مصر وتكون في فرنسا حيث فاز بجائزة الكونكور ١٩٩٣ الذي أدخله سفر الخالدين في الأكاديمية الفرنسية وترك بصمة فخر ليس للبنانيين فقط بل لكل العرب بأوروبا ممن يحملون في وجدانهم هوية قومية ضائعة. وظف هذا الكاتب التاريخ في ليون الإفريقي بصورة مبتكرة وأعاد صياغة بعض الفترات الحساسة والتي تلامست فيها الحضارات شرقية وغربية ما بين ١٤٨٨ إلى ١٥٢٧ الفترة التي سقطت فيها آخر قلاع المسلمين وأحداث التاريخ الأوربي التي وضعت أوروبا على درب الحضارة والتألق.

يأتي أمين معلوف من جديد لإحياء ذكره في رواية بشكل انطباعي لحد ما ورومانسي بالتركيز على حياته الشخصية وحياته الخاصة انطلاقا من الأزمنة والأمكنة التي زارها وعاشها، يقول أمين معلوف حينما سئل عن سبب اختياره لليون الإفريقي "اخترته لأنه شخصية منسية إلى حد ما... وأنا اعتبر أنه ينتمي إلى التاريخ الذي أنا انتمى إليه؛ ولذا فاني اشعر بان هناك صلة روحية بيني وبينه". فمن هو ليون الإفريقي أو الرومي، من هو الحسن الوزان؟

عمد معلوف (أو ليون باعتباره كاتب المذكرات) إلى تقسيم روايته لأربع كتب. الرواية الأولى من رحلته الكبرى في غرناطة حيث يبدأ الراوي حكايته بسرد مجموعة أحداث ماضية عن تاريخ ولادته فيحكي قصة والدته سلمى الحرة. ومن البداية يلاحظ القارئ أن الغريب في هذه الرواية أن السارد فضل ذكر أسماء الأيوبيين محمد الوزان وسلمى الحرة وتخلّى عن لفظتي الأم والأب ولعله اتخذ من هذا النوع وسيلة لجعل الكتاب أكثر موضوعية. عام سلمى الحرة قربنا من غرناطة الجنة المزهرة ومن الخطر المحقق بها من جراء تنافس الملوك واقتتال الأبناء والآباء. ومع كل عام أو فصل نتعرف على شخصيات جديدة وأحداث أكثر فمثلا صراع الفقهاء والعلماء وشخصيتي (استغفر الله الميثرة والطبيب أبو عمر). ونجد كتاب يشرح سبب سقوط غرناطة بسبب التناوش بين آخر ملوك الأندلس أبو عبد الله وأمه من جهة وأبيه وزوجته ثريا من جهة ثانية، صراع عائلي انتهى بمأساة طالمت أمة بكاملها. ولا نجد في هذا الكتاب شخصية ليون حاضرة بقوة لصغر سنه لهذا اعتمد على ما نقلوه له أبوه وخاله فجاء الكتاب فقيرا من ناحية وجهة النظر الشخصية للبطل. تنتهي الرحلة الكبرى من غرناطة بالزواج القسري للعائلات المسلمة واليهودية إلى المغرب هربا من محاكم التفتيش. أما الرواية الثانية فقد كانت في فاس وإن كان الوزان نزح إليها لسبب آخر وهو

الهروب بزوجه الثانية الرومية وردة فتبدأ الفترة المؤسسة لشخصية ليون بفاس وعذاباتها. ونجد في هذا الكتاب حضور لشخصية حسن وبداية تكوينه الاجتماعي والثقافي والديني وحتى صراعه النفسي مع أبيه بعد رؤيته في حانة وبعد قبوله لتزويج أخته مريم لشخص سيء. وتتطور علاقته بأمه وزوجة والده وبأخته مريم كما ينشئ صداقات سترتبط بكل حياته. يقوم حسن بأولى رحلاته وأولى سفاراته ويتولى خاله تعليمه المبادئ الأولى للسفارة فيزور تامبوكتو ويتعرف على شعوب يتميز بعضها بالفن الفاحش والبعض الآخر يقاوم رعب الصحراء والفضر. تسطر حياة حسن في فاس آخر العهد الوطاسي وبداية صعود السعديين بالمغرب الذي يؤسس فعليا أحد أصدقاء طفولته. ونجد ضمن فصوله قراءة للحياة الاجتماعية للفايين بمختلف مشاربهم ودياناتهم فيضرد أعوام كعام الحمام وعام العارفين وعام العرس وعام الأسدين حيث كانت هناك أسود يقرب فاس وهو ما يعرف بأسد الأطلس المنقرض حاليا. تتوالى الأحداث في هذا الكتاب دفعة ليون للمنفى الإيجاري من جديد فيرحل باحثا عن مغامرات جديدة. وفي الرواية الثالثة فيذهب إلى القاهرة ويلقي هناك مأسايات الطاعون الذي حصد الآلاف. ويصادف الوزان "كالمعتاد" فرصة الحصول على ملجأ. يبدأ رحلته الكبرى الثالثة في القاهرة ويصطدم لأول مرة بعشق يهز كيانه وأحلامه حين يلتقي بالشركسية نور. ويختار الوزان حماية بايزيد وأمه حماية تدفعه إلى الرحيل مجددا بعد سقوط القاهرة بأيدي سليم الأول، فيعود لفاس المغربية ليجد والده وقد توفي وأخبار ميثرة عن هارون ومريم فيتبع أثره إلى الجزائر. ثم يصل أخيرا لروما ويجد نفسه أمام حكمتها: في هذا الكتاب تتغير حياة حسن جذريا فيذوق محنة الأسر بعد اختطافه من طرف قراصنة يشتغلون لحساب البابا ليون العاشر. هذا الأخير يتبناه ويعمده ويعطيه اسمه ليون ويمنحه الفرصة

لتعلم ثقافة جديدة ولغات أكثر ويتقرب من الديانة المسيحية على الرغم من أن هذه الديانة أجبرته سابقا على الرحيل من غرناطة. لا نجد هذه المقاربة في الرواية وكان ليون قد تناسى هذا الأمر وغرق في حياته الجديدة بل أحب من جديد وأنجب الولد من امرأة يهودية. تنتهي الرواية الرابعة بعودة ليون الإفريقي لتونس التي سيستقر فيها بعد رحلة طويلة مزقتها السقوط المثير لكل عاصمة يدخلها ليون وهو أمر جعله يتساءل عن دوره في هذا السقوط بعد رهاية ونعيم ويتساءل أيضا عن الهوية الحقيقية وضياعها في مسميات الآخر كل هذا لخصه تولده في شبه وصية أخيرة في آخر صفحة من الكتاب وكأنه يورث ولده هم الحصول على أجوبة كل ما يحيره. صراع الهويات

قراءتي للرواية التي أراها تاريخية أكثر من أي شيء آخر تبين أن الكتاب يحتوي على الإجابة على كثير من التساؤلات حيال التقنية في تبيح الهوية وخط كل الهويات ودمج الرؤية تجاه الوطن بنوع من "الثالثة". يقدم لنا أمين معلوف الصراع في البحث عن الهوية بشخصية محايدة منفتحة لها كل الرغبة في الاندماج. وتتكون الأحداث نوعا ما بحوار بين الكاتب والقارئ يدور حول موضوع الهويات الدينية والسياسية ويبين ذلك فهرست الكتاب إذا رجعنا إليه. كل الأحداث نسجها معلوف بخيوط تاريخية لأوروبا وآسيا وإفريقيا في شخصية رجل واحد الذي لم ينفك من أن يتساءل لاشعوريا مرارا أين سيكون انتمائه وماهية هويته؟ وهل سيصبح انتمائه لدينه أم لغته أم لموطن ولادته أم للأرض التي احتوته وأطعمته وأعطته كافة حقوقه؟

كان تركيز الكاتب أمين معلوف على الحياة الخاصة لبطله انطلاقا من الأمكنة والأزمنة التي عاشها حيث بين فيما بعد كيف إن النفي والتهجير كان يدفع الرحالة للبحث عن مغامرات جديدة ومتنوعة أو المرور بتجارب مؤلمة (تهجير واسر واختطاف وتعميد).

أزدواجية الشخصية

زهراء فريد - قسم اللغة الكردية

الإنسان بطبيعة حياته يدور ويبدع ويتكلم ويتكاثر ويملك أكثر من رأي ومفهوم اتجاه الحياة أعيد ليعيش. من الأسباب الواضحة والموثوقة لبيان ازدواجية الشخصية وكذلك تعود لأسباب شهدتها الساحة البشرية والصراعات النفسية والجدالات الواقعية. كذلك تعود لتداخل اللحظات الغربية (لغة الام) والمصطلحات لم انزل الله بها من سلطان. أصبحت حياتنا عبارة عن ضياع لقطي وانعدام اللغة الأصلية من أكبر بشر إلى أصغر طفل في وسط البيت. ان تداخل لغتين في دولة واحدة او في مجتمع واحد ذلك حدث منذ زمن بعيد يشهدنا التاريخ والساحة البشرية الماضية وكذلك القرون السابقة التي أثرت في نفوس البشرية. وفي التعليم العادات والتقاليد وحتى اجيال السابقة والقادمة فأمتد تأثيرها إلى يومنا هذا. ليس فقط بل إلى تخلف العقل البشري وتولد عقد لانهاية لها. وايضا تقاليد غريبة ملزوم تطبيق من قبل المرأة والطفل والشباب والفتاه وحتى المجتمع بصورة عامة. فهذا يؤدي الإنسان به إلى ازدواجية الشخصية والكلام والتفكير اتجاه أصغر وابسط عمل ملزوم قيام به أخير من ابسط علاج ازدواجية الشخصية هي ازالة القيود عن المرأة ورفع مستواها في المثل والأهداف. وكذلك تقليل فرق الكبير بين اللغة الدراجية واللغة الام واخيرا تهينة الاطفال ملاعب او رياضات ليعيشوا بها الحياة الصالحة فنستنتج ان ازدواجية الشخصية داء دفين مبتل به الإنسان.

غينيا الاستوائية .. البلد الإسباني في أفريقيا



(Muni) وخمسة جزر تقع على المحيط الأطلسي. كانت غينيا الاستوائية خاضعة للحكم البرتغالي للفترة من ١٤٧١ إلى ١٧٧٨. وصلت أول حملة إسبانية هناك عام ١٧٧٨ وأصبح البلد فيما بعد تحكمه إسبانيا وإلى هذا يعزى سبب التأثير الإسباني في كثير من مظاهرها الاجتماعية. وبالرغم من دعم الحكومة لحرية الأديان إلا أن الديانة السائدة هي المسيحية الكاثوليكية. في عام ١٩٨٤ عقد المؤتمر الثقافي الإفريقي الإسباني الأول بحثت فيه حكومة غينيا الاستوائية سبل التعايش بين أصولها الإفريقية الإسبانية. إن ثقافة الجماعات العرقية في غينيا غنية جداً وبالأخص تقليدها الموسيقي إذ تعتبر القيثارة المصنوعة من الخيزران من الأدوات الموسيقية الأكثر شعبية في

ترجمة: رنا عبد الرحمن عزيز

مساحة الأرض: ٢٨,٠٥١ كيلومتر مربع
عدد السكان: ٥٢٢,٤٠٠ مواطن
اللغة الرسمية: الإسبانية
الموقع الجغرافي: غرب وسط أفريقيا
تعد غينيا الاستوائية واحدة من الدول الجديدة في العالم، لأنها لم تنل اسمها حتى عام ١٩٦٣ كما أنها لم تنل استقلالها حتى عام ١٩٦٨. تعد البلد الوحيد في القارة الإفريقية ذات ثقافته إسبانية حيث يتحدث سكانها بعدة لغات ولكن الإسبانية تعد واحدة من اللغات الرسمية للبلاد
هذا الوطن الإفريقي الصغير مكون من أراضي قارية تسمى ب (RIO

البلد، والفرن في غينيا الاستوائية هو فن مؤثر. كما تعد الأتقنة الخشبية من القطع الفنية المعبرة في البلد ويجدر بالذكر أيضاً أن طعام غينيا الاستوائية بسيط جداً إلا أنه لذيق، العديد من الأطباق تحوي على لحم الغنم أو الدجاج أو السمك وجميعها تتبل بتوابل تنمو في غابات البلد. ركز الرئيس المنتخب منذ عام ١٩٩٦ (Teodoro Obiang) (كل قواه وأمكانيته في برامج مهمة، كان لديه هدفان مهمان وهما تحسين الاقتصاد واصلاح النظام التعليمي، ومن بين مشاريعه الثقافية تجد إنشاء المتحاف الخاصة بالفن التقليدي وبرامج دعم اللغات الأهلية ولحد الآن تلقى خطط الرئيس بثمارها إذ يزدهر البلد الإفريقي الإسباني ويمضي بحماس نحو مستقبل أفضل.

على ضفاف نهر سار

روساليا دي كاسترو
ترجمة د. شذى اسماعيل جبوري
قسم اللغة الاسبانية



من خلال اوراق الشجر دائمة الخضرة
تسمع اشاعات غريبة
بين البحر والخضرة المتموجة
وقصر محبة الطيور
ارى من خلال نافذتي
المعبد الذي طالما حملت به
لا اريد القول اني احبه
فأتأرجح دون هواده وتتهز افكاري
لاشك ان الحقد العنيد يعيش
جنباً الى جنب مع الحب الذي في صدري
- مرة اخرى وبعد الصراع الذي بدأ بالاستسلام
وعدم اليقين المريب
كما المسافر الذي يتجول ولا يعرف اين سينام غدا
وتلك الالهة الجارسة والبدائية
حيث السكينة والراحة في نفسي
- شئ له هذه الراحة والنعموة
كئيب وبلا طائل
في ليلة صامتة تكاثر محبوب في الذاكرة
لخبات سوداء واسعة
تحدثنا عن وقت مضى
انا لا ابكي، ولكني مثقلة بالنعيب
واحيانا متعبه بروحي الحزينة
من سجنه الضيق والمظلم
ليترك الظلام يغتسل في موجات
الضوء الذي يملأ الفضاء
ماذا لو انني قد وجدت في ارض غريبة
خجولة وحاقدة
اتأمل من بعيد الغابات والمرتفعات
والمسارات المنمقة
حيث انتظرت في كل ركن
الامل وهو يبترسم
- اسمع صوت يناديني
مع اصدااء الفجر المعلقة
اي عناق حلو هذا
ومن شعاع الشمس الذهبية
كان ينير ارقامتي الهادئة
الهواء النقي والضوء الوردى
اي استيقاظ سعيد هذا
الذي كنت قد رايت بين الغيوم
ورائحة البخور هذه
رؤى باجنحة ذهبية
كانت تحمل المعزوفة السماوية
للايمان الذي كان يشع حول عينيه
xxxxxx
دعنا نذهب حيث الطريق القديم
الذي سيلقي بنا الى المجهول
على الرغم من الحزن العنيد والصحراء المقحلة
لايزال الطريق ملئاً بالاشباح البيضاء
الذي في زمن اخر كنا نعبد
الامل في حياتي حزين ومتلاشي
لقد حان وقت الغروب
وسكني مظلم وبارد ومفكك
دعونا نتنقل خطوة خطوة
مع فرحته التي لاتزيد من مرارتي
ومجئ ضوء النهار الابيض

لذا فمن الاهمية بمكان ادراك حيوية النظام والتي تشمل الفعالية الثقافية و كيفية تفاعلها مع العمليات الاقتصادية والسياسية .
بعد ذلك تتناول مسألة ما اذا كان بمقدور الثقافة ان تمارس تأثيراً على النمو الاقتصادي. ان المنظور الذي يمكن من خلاله لثقافة الفقراء ان تتحدى مجموعة عوامل ثقافية محددة في بلد معين يتم عرضها ورفضها. وتؤكد بعض الأدلة، هنا أيضاً، على ان العامل الثقافي يؤثر في العمليات المرتبطة بالنمو، مهما حاولت هذه المقالة ان تضارب بهذا الصدد. ان بعض الامثلة على صعيد الاقتصاد الجزئي تدعم الفرضية التي تنطوي على فكرة ان ثمة عمليات تفاعل بين ثقافات انعدام المساواة التاجمة عن الثقافة من جهة و تراكم رأس المال البشري والمادي من جهة اخرى . وتبدو هذه الامثلة غير حاسمة على صعيد الاقتصاد الكلي، الا ان من المناسب التفحص بعمق لمعرفة المعيار الذي يمكن من خلاله للهويات الخاصة بالثقافات ان تتفاعل مع العمليات السياسية بأسلوب تقييد النمو و تحفيزه.

من مقالة للكاتب "مايكل والتون"

جلسة وفاء للدكتور حكمت علاوي

نظم قسم اللغة الاسبانية محاضرة يوم الخميس المصادف ٢٠١٧/١٢/٢١ في باحة الاسباني تحت عنوان "الاستاذ المتبرس الدكتور حكمت عبد المجيد علاوي معلما ومربيا" بحضور علاوي وجاءت هذه المحاضرة وفاء وتقديرا للاستاذ الدكتور علاوي. وشارك في هذه المحاضرة نخبة من اساتذة قسم اللغة الاسبانية وعبروا عن امتنانهم

شكرهم الجزيل واستعرضوا خلال مشاركاتهم السيرة الذاتية للعلامة علاوي ونتاجاته العلمية واسهاماته الفكرية الوفيرة في مسيرة التعليم والتأليف. وحضر المحاضرة عدد من اساتذة الاقسام العلمية في كلية اللغات واساتذة من الجامعة المستنصرية وكذلك عدد من موظفي كليتنا و ادار الجلسة الدكتور رياض مهدي .

للثقافة تأثيرها على الفقر

هي، في الواقع، من يصنع الاختلاف ونقترح نهجا آخر لهذه المسألة : اذ يمكن للعوامل الثقافية ان تلعب دورا في الحفاظ على الفوارق بين الطبقات من حيث الثراء والمكانة والسلطة . ويمكن لثقافة التفاوتات ان تشكل المعتقدات والتطلعات والاحكام المسبقة والروايات الاجتماعية والنظم الرمزية وهياكل المعلومات التي تظهر خلال المنظمات الاجتماعية ومن خلال السلوكيات الاقتصادية او نفسية الضرد . اذا كانت الآليات المعنية تعمل بحد ذاتها وتستمر على مر الزمن فان المسألة تتعلق بثغرات انعدام المساواة. فوجود مثل هذه الثغرات يعني ان المجموعات الثانوية ستبقى في حالة فقر نسبية ومتصلة بسلوكيات محددة ثقافيا، او بيهويات موصومة، كما هو الحال في الافرقيات الذاتية التي تحدد الافاق المستقبلية لأفقر الطبقات الثانوية. ويمكن لحالة الحرمان النسبي المستمرة ان تشكل ثغرة للفقر، الا ان الامر يمثل تشخيصا مغلوطا لاسبابه الجذرية. ان تباينات الثراء والمكانة بين الفئات الاجتماعية تدوم عن طريق التداخل الكامل للمؤسسات الاقتصادية (الرسمية وغير الرسمية)، هياكل السلطة ومن ثم العلاقات الثقافية بين الجماعات .

ان الغرض من هذه المقالة هو توضيح مسألة الترابط بين الثقافة والفقر، وهي تقترح مراجعة نقدية للتحليلات التي اجريت الى الان عن هذه المسألة في اربعة مجالات وهي : التفسيرات المصغرة (التي اتخذت المجموعة بوصفها مصدر) للروابط القائمة بين الثقافة والفقر، الروابط المحتملة مع عمليات النمو، الآثار المترتبة على التقييمات المعيارية فضلا عن العواقب السياسية .
اننا نصح في بادئ الامر احدى مفاهيم ثقافة الفقراء التي تستند الى خصائص الفئات الفقيرة ونقول بان صياغة معينة للعلاقة بين التأثيرات الثقافية والفقر تعد خاطئة، وان هذه الصياغة يمكن ان تكون مضللة بشكل خطير للتقييم المعيارى ولمفهوم السياسات العامة على حد سواء. في الواقع، ان التحليلات التي تندرج في منظور ثقافة الفقر تنطوي على ثلاث مشاكل كبيرة : انها تتناول الخصوصيات الثقافية للفئات الفقيرة دون مقارنتها مع خصوصيات الفئات الاخرى ؛ انها تستهين بقابلية تكيف السلوكيات الاقتصادية مع حكايات ثقافية قائمة بذاتها ؛ كما انها لا تأخذ في الاعتبار بشكل كاف قدرة الثقافة على التحول وفقا للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .
اننا نؤكد للمرة الثانية ان الثقافة

ترجمة الطالبات:

مريم صاحب

علا راهد

صفا حيدر

اشراف:

م.م. فرقد عبد الرحمن محمود

هل ثقافة الفقراء هي المسبب الذي يبقيهم على فقرهم؟ وهل يا ترى للثقافة ان تحدد نشاط أوركود الفئات الاجتماعية، بل وحتى الامم؟
يعد اوسكار لويس اول علماء الانسان الجنائين (الانثروبولوجيين) الذي قام بصياغة تعبير "ثقافة الفقر". ومع ذلك، فان فكرة وجود ظاهرة معينة كظاهرة ثقافة الفقراء يتداولها علماء الانثروبولوجيا بسخرية وعلى نحو واسع. الا ان مفهوم "ثقافة الفقراء" لا يزال يطلق على السطح، احيانا بطريقة ضمنية في الموقف الذي يتم تبنيه عن الفقراء او في النهج السياسية، و احيانا اخرى بأسلوب اكثر وضوحا كما هو الحال على سبيل المثال في بعض المساهمات في مؤلف "هاريسون" و "هانتينغتون" (٢٠٠٠) الموسوم بـ "المسائل الثقافية".



نهضة هارلم: كيف ولماذا؟

السود .
في كتابة (روح السود) ١٩٣٠ فقد امتدح دو بوا افريقيا بوصفها (المدينة الفاضلة) بطبيعتها الخلافة والاب الشرعي للسود الا ان الرجوع اليها فكرة عبثية، على حد وصفه. يؤمن دو بوا بان السود امريكيين وان افريقيا ممكن ان تساعدهم في بناء امة جديدة في امريكا حيث تزودهم بروح المساواة والكرامة والتعاطف والتي هي غير موجودة في الغرب الامريكي المنعزل كونه اكثر تعقيدا واقل امانا.
اما الن لوك استاذ الفلسفة في جامعة هارفرد فهو من المفكرين الرواد في هذه الحقبة. ايد اعادة ولادة المواطن الاسود والذي اطلق عليه الاسود الجديد (The New Negro) والذي اصبح شعارا للحركة .
حث لوك السود الى اتباع الحدائة من خلال تحرير انفسهم من العواقب النفسية للعبودية واكتساب وعي جديد لقيمهم كبشر وشركاء جديون للبيض في طريق الديمقراطية.

للمثقفين وحلم موسيقى الجاز والبلوز المعبرة عن معاناتهم. عامل اخر ساعد في بلورة مفهوم الاسود بروح جديدة هي حالة الغضب والتشدد اللذان وصلا اوجهما في اعمال الشغب مع بداية القرن والذي فاجا البيض ما ادى الى اهتمام كتابهم بحياة وثقافة السود. اصف الى هذا هروب العديد من المفكرين والمثقفين البيض المحبطين بسبب مشاكل عصر التكنولوجيا الى هارلم حيث البساطة . اصبح السود رمز للسلوك الطبيعي الحر والانساني حيث ساعد السود البيض في التخلص من تعقيدات الثقافة الصناعية ما دفعهم الى تناسي عقم حياتهم والشعور بالجمال العفوي للسود، حيث ان قربهم من الطبيعة مكنهم ان يكونوا في ارتباط مع حقيقة الاشياء .
تضمن تنوع المؤثرات في تطور حركة النهضة في هارلم ظهور كتاب مثل دو بوا والن لوك وماركوس جارفي وكلامات بارزة في الدفاع عن الحقوق المدنية

في الحياة الامريكية وليضمنا فرص اوسع بحرية اكبر . لقد ملئتهم المشاركة بالحرب شعورا بالفخر كونهم امريكيين سود وان افريقيا لم تعد بلدهم بالرغم من كونها البلد الام .
العامل الاخر كان هجرة السود من مناطق الجنوب الريفي بسبب الحالة الاقتصادية الصعبة الى المراكز المتقدمة في الشمال في العقدين الاولين من القرن العشرين لتحسين حياتهم في فترة ما بعد العبودية . تصاعدت هذه الهجرة مع ازدياد الطلب للعمل في المدن الشمالية والتي كانت تشهد توسع صناعي وبالتالي فتحت ابواب العمل امام السود . هذا ما دفع السود المطالبة بالمزيد من الحقوق والحرية .
باعتبارها مرفا في مدينة نيويورك اصبحت هارلم منطقة تجمع السود من الجنوب وافريقيا وجزر الهند الغربية لتصبح هارلم عنوان الحرية وفرصة للتنعم بحياة مرفهة. اصف الى هذا تحولت هارلم مركز

ا.م.د.نادية علي اسماعيل

ظهرت بين السود امريكيين في السنوات بين الحرب العالمية الاولى والكساد الاقتصادي في ثلاثينيات القرن العشرين روح باهتمام متجدد في الماضي الافريقي والذي ميز النهضة الثقافية والاجتماعية بين امريكيين من اصل افريقي. اظهرت هذه الروح نفسها بحركة متقدمة تسمى نهضة السود الجديدة او نهضة هارلم. سميت هكذا لان السود وجدوا معنى جديد لاقتحارهم بترائهم ملائهم بروح الاصرار والرغبة في المساواة السياسية والاقتصادية حيث ان حبهم لمجتمعهم دفعهم الى الاصرار على ان يقبل السود كمشارك في رسم الحياة الامريكية .
هناك عوامل عديدة شجعت وغذت هذه الروح في مقدمتها مشاركتهم في تجربة الحرب العالمية الاولى التي زادت من رغبة السود بالمشاركة الفعالة

فن المقامة العربية

م. د. أفرح علي عثمان
شعبة التقويم اللغوي

المقامة :

هي إحدى فنون الأدب العربي النثرية المصنوعة بالشعر، وهي أقرب إلى أن تكون قصة قصيرة مسجوعة، وحكاية أدبية بليغة ينقلها راوٍ من صنع خيال الكاتب يتكرر في جميع المقامات بصورة وكأنه قد عاش أحداثها، ولها بطل إنساني مشرد شحاذ ظريف ذو أسلوب بارع وروح خفيفة يتقمص في كل مرة شخصية معينة يضحك الناس، ويبكيهم ليخضعهم وينال من أموالهم ضمن حدث ظريف فحواه نادرة أدبية، أو مجموع مسائل دينية أو مغامرة هزلية يحمل في طياتها لون من ألوان النقد والسخرية وسقوط القيم لتمثل صورة من الحياة الاجتماعية في العصر الذي كتبت فيه وتقوم على التفنن

في الإنشاء والاهتمام باللفظ، والأناقة اللغوية وجمال الأسلوب وهدفها الأساس تعليم الناشئة أصول اللغة والقدرة على النظم والتفنن في القول، قال صاحب صبح الأعشى، وسميت الأحذوث من الكلام مقامة لأنها تذكر في مجلس واحد يجتمع فيه جماعة من الناس لسماعها فمعنى المقامة في اللغة (المجلس).

أركان المقامة :

١- الراوي

٢- البطل

٣- النكتة

١- الراوي : يكون في كل مقامة راوٍ معين اسمه يتكرر في جميع المقامات فراوي مقامات الهمداني مثلاً هو عيسى بن هشام ، وراوي مقامات الحريري هو الجارث بن همام وهو من ينقلها عن المجلس الذي تقع فيه ينتمي في غالب الأحيان إلى طبقة اجتماعية متوسطة يتابع البطل أو يصادقه ويمهد أحياناً لظهوره ويبدو

وكأنه يتبعه أينما مضى، ويسخطه غالب الأحيان على أخلاق البطل واحتياله وخداعه ولا يكتشف أمره أحياناً إلا في نهاية المقامة .

٢- البطل : ويكون لكل مجموعة مقامات أيضاً بطل قصتها الذي تدور حوله، وتنتهي بانتصاره في كل مرة، وهو يتكرر في جميع المقامات تماماً كالراوي باسمه وشخصه فبطل مقامات الحريري هو (أبو زيد السروجي) وهو شخص خيالي غالباً مخادع ينتمي إلى شريحة

المحتالين الأذكياء البلقاء الذين يستخدمون الحيلة والظننة والدهاء في استلاب الناس أموالهم، والحقيقة أن الشخصية التي يستشعرها القارئ ليست شخصية البطل الأسطوري إنما هي شخصية المؤلف، مؤلف المقامات الذي ينبغي أن يكون واسع الاطلاع على مختلف الفنون والعلوم، قدير

في النظم والنثر والخطابة قوي الملاحظة حاد الذكاء وهو في نفس الوقت هزل، مرح.

٣- النكتة : تدور كل مقامة من المقامات على نكتة خاصة وفكرة معينة يراد إيصالها عن طريق البطل الشحاذ وتكون عادة فكرة مستحدثة أو ملحمة مستخرجة وقد تستبطن فكراً جريئاً لا يدفع غالباً إلى تبني السلوك الإنساني الطبيعي، أو الحث على مكارم الأخلاق وموضوعات المقامة تكون مختلفة فمنها ما هو أدبي وما هو فقهي أو فكاهي.

مقومات الشكل :

تعتمد المقامة في أسلوبها على التزام السجع والانحراف في الصفة اللفظية وتوظيف غريب اللغة والمحسنات البديعية المختلفة لاسيما الجناس منها، وفنون البلاغة المتنوعة في تشبيهات وكنيات واستعارات واقتباسات أو مقابلة أو موازنة إلى ذلك فهو فن تزويق وتأنق لفظي.

خيطة الدخان

إِنْ تَكُنْ قَاسِيَةً مِنْ هَمٍّ كَثِيرًا
فَأَنَا قَاسِيَةٌ أَكْثَرُ.....
فَأَنَا بِالْهَمِّ قَدْ أَقْضِي نَهَارِي
وَسَوَاءُ اللَّيْلِ يَمِي
فَتَصُورُ.....
إِنْ تَكُنْ عَيْنَاكَ قَدْ تَذَرُفُ
دَمْعًا
فَعِيُونِي تَذَرُفُ الدَّمْعَ
دَمَاءً
وَفَوْادِي يَنْفَطِرُ.....
كُلُّ هَمِي كَيْفَ ضَاعَ
العَمْرُ مَنِي

وأنا أرقبُ خيطاً من دُخانٍ
فتبعنُ.....
وتوهمتُ ... بأنَّ الماءَ في
الصحراء
موجودٌ!!!!!!
فكانَ الماءُ
وهماً
وسراباً
كلما أدنيتُ منه يتغيّرُ.....
وتوهمتُ بأنَّ الحبَّ قدُ
يصنَعُ
بعضَ المعجزاتِ
فكانَ الحبُّ محضاً من كلامِ

ليس أكثرَ.....
فأيقنتُ بأنَّ الحبَّ وهمٌ
سيانُ إنَّ جاءَ سريعاً
أو تأخرَ.....
بارفِيقَ الروحِ قُلْ لي :
كيفَ أوغلتُ بجرْحِي ؟
وطعنتُ الظهْرَ
خنجرُ.....
وتناشيتُ سروراً!!!!
ووقفتُ اليومَ تنظُرُ.....
كيفَ للمجروحِ أنْ يحيا
ويصبرُ.....
بارفِيقَ الروحِ قُلْ لي :

عن ذنوبي!!!!!!
هلْ كانَ ذنبي عندما كنتُ
عفيفاً ؟
صادقاً ؟
أحملُ سيفي مثلَ عنزُرٍ
.....
أَمْ تُرى صدقَ النوايا
من نواميسِ المحبينِ
تبحرُ.....
بارفِيقَ الروحِ قُلْ لي :
كيفَ ضاعَ العَمْرُ مِنِّي ؟
هلْ أنا حُرٌّ اختياري ؟
هلْ أنا مالكُ امري ؟

أَمْ أنا كنتُ
مُسَيَّرٌ.....
كيفَ اضحى ذلكَ الحبُّ رماداً
كحكايا وكلاماً
ليس يُنشرُ.....
أه..... من تلكَ الحماقاتِ
التي
أفقدتني جُلَّ عمري
وغدتُ كلَّ رياضي مثلَ عودٍ
قد تَكَسَّرُ.....
هلْ تُرى يمكنُ للمقتولِ
أنْ يحيا ؟
والفؤادُ قد تنثُرُ.....



أ.م. بهاء محمود علوان

التراكيب الثنائية في الألمانية والعربية

م.م. مازن جمعة عطية

تعتبر التراكيب الثنائية وحدات تعبيرية إصطلاحية تستخدم في الخطابات الشفوية والتحريرية في اللغتين الألمانية والعربية. إذ تمتلك هذه التراكيب القدرة على التعبير الإبداعي والدقيق للأقوال. تسمى في اللغة الألمانية بـ (Die Paarformeln)، أما في اللغة العربية فليس لها تسمية خاصة بها، بل تقع من ما يسمى بـ (التعبير الإصطلاحي). وسأحاول هنا في هذا المقال أن أوح هذه التراكيب على المستويين الدلالي والنحوي، وكذلك أن أبين وظيفتها. لأن مثل هكذا دراسات تخدم المترجم وتتيح للمتعلم مادة مفيدة لأجل تعلم اللغات الأجنبية. وأقصد هنا (الألمانية أو العربية). استناداً للحقيقة التي تفيد بأن الألمانية والعربية تعودان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين (الألمانية إلى الهندوأوروبية أما العربية فتعود إلى العائلة اللغوية السامية)، ولأن التأريخ الثقافي لشعوب هاتين اللغتين مختلف، ستظهر لنا إختلافات شكلية ووظيفية فيما يخص هذه الظاهرة اللغوية وهي التراكيب الثنائية.

تمتلك التعبيرات الإصطلاحية ميزات ينبغي على كل متعلم لغة أن يعرفها، كي يميز بينها وبين غيرها من التعبيرات. ومن هذه الميزات هي الصرفية والنحوية والدلالية. ففي اللغة الألمانية تتألف التراكيب الثنائية في اللغة الألمانية، وكما هو واضح من تسميتها، من مفردتين (نادراً ما تتكون من ثلاث) تعود لنفس نوع المفردة، كأن تكونان اسماً أو فعلاً أو صفة تربطهما رابطة لغوية وغالباً ما تكون (und, wedernoch, oder) أو من خلال حرف مثل (in, für, zu) مثل :

Klapp und klar

Tag für Tag

Schritt für Schritt

ومن الناحية الدلالية فإن هنالك قرابة دلالية بين مكوني التراكيب الثنائية، فهي إما أن تكونا مترادفتين أو متضادتين أو أن تكون هنالك علامات دلالية مرتبطة معجمياً ومتطابقة بين مكونات التراكيب. وحدتها الشكلية تكون قوية جداً بحيث يبدو مجموعة مفرداتها كأنها وحدة واحدة، ولها قافية إيقاعية نغمية (قافية تكون في بداية الكلمة أو في نهاية الكلمة) مثل :

Fix und fertig

Kind und Kegel
Klein aber fein
Toll und voll

وإذا كانت مفردات التراكيب الثنائية مختلفة في أطوالها، فسيكون ترتيبها على أساس التتابع الطولي أي القصير ثم الأطول، مثل :

Das Kommen und Gehen

والذهاب والأياب وهنالك المعيار الذي يعتمد على القيمة الضمنية لمكونات التراكيب الثنائية، وهنا يأتي الأهم ثم الأقل أهمية، مثل :

Mensch und Tier

والحيوان

ومن أقسام الكلام التي تكون أكثر ملائمة لبناء التراكيب الثنائية هي الأسماء والصفات والظروف، أما بقية أقسام الكلام فتكون نادرة الحدوث. وفيما يلي مجموعة من التراكيب الثنائية في اللغة الألمانية مصنفة حسب مكوناتها :-

١. الأسماء

٢. الصفات والظروف

٣. الأفعال

٤. الصفات والظروف

٥. الصفات والظروف

٦. الصفات والظروف

Null und nichtig
والتي تعني : خاوي القوى

Klapp und klar

والتي تعني : واضح / لا لبس فيه

Frank und frei

والتي تعني : من دون خجل

Toll und voll

والتي تعني : سكران / يترنح

أما في اللغة العربية فبعد البحث في المصادر وجدنا أن ليس هنالك تسمية مستقلة وخاصة بالتراكيب الثنائية، على الرغم من وجود تلك التراكيب من حيث الشكل والصفات، لكنها تندرج تحت تسمية شاملة وهي (التعبير الإصطلاحي)، وهنا يمكن تقسيم هذه التراكيب وفقاً لأقسام الكلام إلى :-

١. الأسماء

٢. الأفعال

٣. الصفات والظروف

٤. الصفات والظروف

٥. الصفات والظروف

٦. الصفات والظروف

٧. الصفات والظروف

٨. الصفات والظروف

٩. الصفات والظروف

١٠. الصفات والظروف

١١. الصفات والظروف

١٢. الصفات والظروف

- سيكون للعلوة أثرها البالغ في القاصي والداني.

• المد والجزر

والتي تعبر عن القوة والضعف والتحول من حالة إلى أخرى، وهي مأخوذة من الظاهرة البحرية المعروفة، فالمد يمثل القوة والجزر يمثل الضعف (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٢٩).

فمثلاً نقول :

- العلاقة بين الإسلام والغرب مرت

بفترات من المد والجزر.

٢. الأفعال

• أرغى وأزبد

والتي تعبر عن الكلام في حالة الغضب الشديد، وما يشوبه من تهديد وعدم وضوح الكلمات (أنظر، داود، محمد، ٢٠٠٣، ص ٣٧).

فمثلاً نقول :

- هذا القائد أرغى وأزبد حتى دمر البلاد.

٣. الحال

• عاجلاً أم آجلاً

والتي تعني لا بد من حدوث الشيء (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٤٩).

فمثلاً نقول :

- ستحرق القدس عاجلاً أم آجلاً.

• أولاً بأول

للدلالة على السرعة في إنجاز الأعمال دون تأجيل أو تسويف (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٥٧).

فمثلاً نقول :

- سيجري العمل على السرعة في إنجاز الأعمال دون تأجيل أو تسويف (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٥٧).

فمثلاً نقول :

- سيجري العمل على السرعة في إنجاز الأعمال دون تأجيل أو تسويف (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٥٧).

اسيل شاكر المياح

إلى من لم تفرق رُوحِي رُوحَهُ أبداً
إلى من كان صَوْتُهُ يَشْدُو بِمَسْمَعِي
أَجْمَلُ التَّرَاتِيلِ ،
وَأَعْدَبُ الحُرُوفِ
إلى المياحِ ؛ أَيْ الكَبِيرِ...
أَيْ...
أَيُّهَا السُّومَرِيُّ الأَصِيلِ .
أَيُّهَا المُسَافِرُ بَعِيداً إلى حُدُودِ الشَّمْسِ !
يَا هَارِساً قَدْ اعْتَلَى صَهْوَةَ القَلَمِ .
وَعَاشِقاً لَمْ يَنْوَأَنَّ عَن وَصْفِ حَبِيبَتِهِ .
يَا حَلَمًا مَرَّ كَالْبَرْقِ مُسْرِعاً ،
وَلَمْ يَبْقَ لِي مِنْهُ
سِوَى التَّشْوَى .
أَيْ يَا عَدُوِيَّةَ الشُّطِّ ،
وَدَفَاءَ دَجَلَةَ الضَّرَاتِ .
أَيْ يَا كُلَّ العِرَاقِ ..

التراكيب الثنائية في الألمانية والعربية

م.م. مازن جمعة عطية

تعتبر التراكيب الثنائية وحدات تعبيرية إصطلاحية تستخدم في الخطابات الشفوية والتحريرية في اللغتين الألمانية والعربية. إذ تمتلك هذه التراكيب القدرة على التعبير الإبداعي والدقيق للأقوال. تسمى في اللغة الألمانية بـ (Die Paarformeln)، أما في اللغة العربية فليس لها تسمية خاصة بها، بل تقع من ما يسمى بـ (التعبير الإصطلاحي). وسأحاول هنا في هذا المقال أن أوح هذه التراكيب على المستويين الدلالي والنحوي، وكذلك أن أبين وظيفتها. لأن مثل هكذا دراسات تخدم المترجم وتتيح للمتعلم مادة مفيدة لأجل تعلم اللغات الأجنبية. وأقصد هنا (الألمانية أو العربية). استناداً للحقيقة التي تفيد بأن الألمانية والعربية تعودان إلى عائلتين لغويتين مختلفتين (الألمانية إلى الهندوأوروبية أما العربية فتعود إلى العائلة اللغوية السامية)، ولأن التأريخ الثقافي لشعوب هاتين اللغتين مختلف، ستظهر لنا إختلافات شكلية ووظيفية فيما يخص هذه الظاهرة اللغوية وهي التراكيب الثنائية.

تمتلك التعبيرات الإصطلاحية ميزات ينبغي على كل متعلم لغة أن يعرفها، كي يميز بينها وبين غيرها من التعبيرات. ومن هذه الميزات هي الصرفية والنحوية والدلالية. ففي اللغة الألمانية تتألف التراكيب الثنائية في اللغة الألمانية، وكما هو واضح من تسميتها، من مفردتين (نادراً ما تتكون من ثلاث) تعود لنفس نوع المفردة، كأن تكونان اسماً أو فعلاً أو صفة تربطهما رابطة لغوية وغالباً ما تكون (und, wedernoch, oder) أو من خلال حرف مثل (in, für, zu) مثل :

Klapp und klar

Tag für Tag

Schritt für Schritt

ومن الناحية الدلالية فإن هنالك قرابة دلالية بين مكوني التراكيب الثنائية، فهي إما أن تكونا مترادفتين أو متضادتين أو أن تكون هنالك علامات دلالية مرتبطة معجمياً ومتطابقة بين مكونات التراكيب. وحدتها الشكلية تكون قوية جداً بحيث يبدو مجموعة مفرداتها كأنها وحدة واحدة، ولها قافية إيقاعية نغمية (قافية تكون في بداية الكلمة أو في نهاية الكلمة) مثل :

Fix und fertig

Kind und Kegel
Klein aber fein
Toll und voll

وإذا كانت مفردات التراكيب الثنائية مختلفة في أطوالها، فسيكون ترتيبها على أساس التتابع الطولي أي القصير ثم الأطول، مثل :

Das Kommen und Gehen

والذهاب والأياب وهنالك المعيار الذي يعتمد على القيمة الضمنية لمكونات التراكيب الثنائية، وهنا يأتي الأهم ثم الأقل أهمية، مثل :

Mensch und Tier

والحيوان

ومن أقسام الكلام التي تكون أكثر ملائمة لبناء التراكيب الثنائية هي الأسماء والصفات والظروف، أما بقية أقسام الكلام فتكون نادرة الحدوث. وفيما يلي مجموعة من التراكيب الثنائية في اللغة الألمانية مصنفة حسب مكوناتها :-

١. الأسماء

٢. الصفات والظروف

٣. الأفعال

٤. الصفات والظروف

٥. الصفات والظروف

٦. الصفات والظروف

Null und nichtig
والتي تعني : خاوي القوى

Klapp und klar

والتي تعني : واضح / لا لبس فيه

Frank und frei

والتي تعني : من دون خجل

Toll und voll

والتي تعني : سكران / يترنح

أما في اللغة العربية فبعد البحث في المصادر وجدنا أن ليس هنالك تسمية مستقلة وخاصة بالتراكيب الثنائية، على الرغم من وجود تلك التراكيب من حيث الشكل والصفات، لكنها تندرج تحت تسمية شاملة وهي (التعبير الإصطلاحي)، وهنا يمكن تقسيم هذه التراكيب وفقاً لأقسام الكلام إلى :-

١. الأسماء

٢. الأفعال

٣. الصفات والظروف

٤. الصفات والظروف

٥. الصفات والظروف

٦. الصفات والظروف

٧. الصفات والظروف

٨. الصفات والظروف

٩. الصفات والظروف

١٠. الصفات والظروف

١١. الصفات والظروف

١٢. الصفات والظروف

- سيكون للعلوة أثرها البالغ في القاصي والداني.

• المد والجزر

والتي تعبر عن القوة والضعف والتحول من حالة إلى أخرى، وهي مأخوذة من الظاهرة البحرية المعروفة، فالمد يمثل القوة والجزر يمثل الضعف (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٢٩).

فمثلاً نقول :

- العلاقة بين الإسلام والغرب مرت

بفترات من المد والجزر.

٢. الأفعال

• أرغى وأزبد

والتي تعبر عن الكلام في حالة الغضب الشديد، وما يشوبه من تهديد وعدم وضوح الكلمات (أنظر، داود، محمد، ٢٠٠٣، ص ٣٧).

فمثلاً نقول :

- هذا القائد أرغى وأزبد حتى دمر البلاد.

٣. الحال

• عاجلاً أم آجلاً

والتي تعني لا بد من حدوث الشيء (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٤٩).

فمثلاً نقول :

- ستحرق القدس عاجلاً أم آجلاً.

• أولاً بأول

للدلالة على السرعة في إنجاز الأعمال دون تأجيل أو تسويف (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٥٧).

فمثلاً نقول :

- سيجري العمل على السرعة في إنجاز الأعمال دون تأجيل أو تسويف (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٥٧).

فمثلاً نقول :

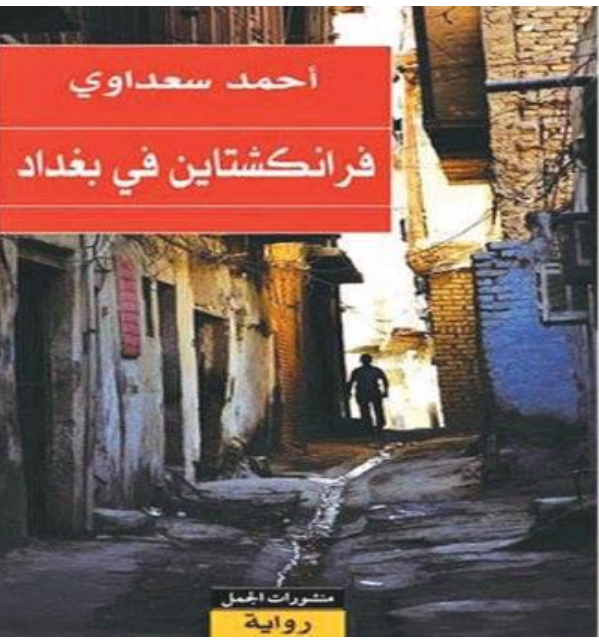
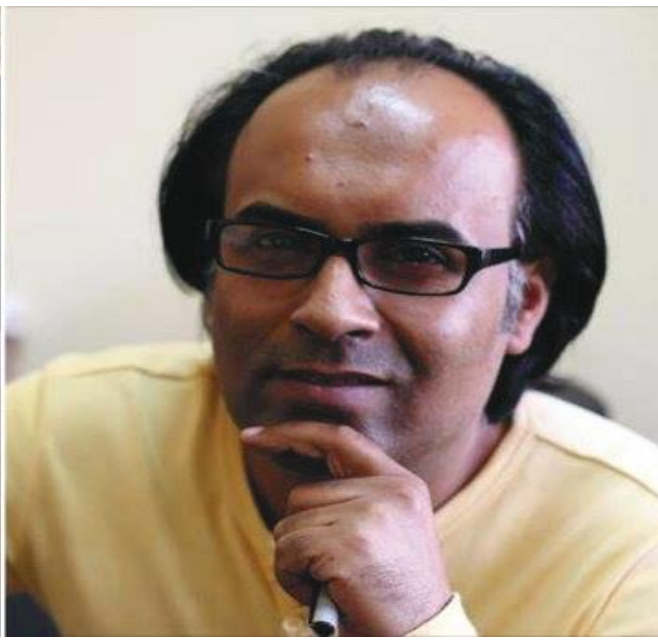
- سيجري العمل على السرعة في إنجاز الأعمال دون تأجيل أو تسويف (أنظر، المصدر نفسه، ص ١٥٧).

فرانكشتاين ... يغادر بغداد ليحط في تل أبيب

علي محمد رشيد

مركز لتعليم اللغة العبرية : إنهم يتابعون كل ما ينشر عربياً بمعنى الكلمة، يترجمون، حتى قصص أطفال، وكتب الأدب، فهم معنيون بمعرفة آلية تفكير الأدباء العرب، والوقوف على شعبية الكتاب، ومعرفة كل ما يدور في المجتمع العربي، ويترجمون الدراسات السياسية والعسكرية منذ النكبة الفلسطينية. «يضيف أخيراً بدون استثناء، يترجمون، حتى الإعلام الهابط، والمسلسلات، والأفلام العربية، بشكل يمكن للمتابع الاستغراب منه» وكانت المترجمة "برورية هوربيتس" وهي استاذة قسم الترجمة في جامعة تل

ظهرت في منتصف العام الماضي، عام ٢٠١٧ الترجمة العبرية للرواية العراقية "فرانكشتاين في بغداد" للكاتب احمد سعداوي عن دار نشر "كينيرت" في تل أبيب، لتحل مترجمة باللغة العبرية على رفوف المكتبات الإسرائيلية. وتقع الرواية في ٣٢٠ صفحة من القطع المتوسط. وجاءت هذه الخطوة نتيجة للطلب الزائد والمستمر من القارئ الإسرائيلي على النتاجات العربية. الذي قد يكون يهودياً شرقياً، أو دارساً لدراسات الشرق الأوسط، أو قارئاً لأدب متنوع. عمدت دور النشر على اثرها بالفعل إلى ترجمة العديد من النتاجات العربية. وجاء اختيار هذه الرواية لأن «الكتاب يعرض الفساد السلطوي، ويتضمن كل ما ينذر بالتطورات التي تطفئ على المشهد العراقي ألان. كما قالت سمارا بيرري، محررة الشؤون العربية في صحيفة «يديعوت»، وهو أمر يريده القارئ الإسرائيلي أن يحصل على مزيد من التفاصيل بخصوصه. ويذكر "احمد فليت" وهو مدير



معهم ، الأمر الذي ألقى على عاتقي مهمة جديدة بوصفي أكاديمية ومواطنة في دولة تبحث عن الحقيقة والوجود لشعبين يعيشان على ارض مشتركة وتطبيع العلاقات خدمة للأجيال القادمة". وتضيف : " قمت بترجمة العديد من النتاجات الأدبية العربية إلى العبرية منها روايات، قصص قصيرة، قصص اطفال ودواوين شعرية، إضافة إلى عملي كخبيرة لغوية فانا

أرى بهذه الخطوة قفزة مهمة لتحقيق الأهداف التي أقيمت على عاتقي". يُذكر ان المترجمة قد ترجمت العديد من النتاجات المهمة في الأدب العربي المعاصر نذكر منها (عمارة يعقوبيان - علاء الاسواني ، عزازيل - يوسف زيدان ، زمن الخيول البيضاء - إبراهيم نصر الله ، والعديد من مؤلفات يوسف نديم وهبة) إلى ذلك ذكرت صحيفة " معاريف" الإسرائيلية، أن

مترجمة إسرائيلية، قد أصدرت ترجمة عبرية للرواية العراقية الشهيرة (فرانكشتاين في بغداد) للأديب العراقي احمد سعداوي. وجاء السبب في اختيار هذه الرواية لتكون كاتبها قد أصبح أحد نجوم الأدب الجدد في المنطقة بعدما حاز الجائزة العالمية للرواية العربية (بوكر). وقد تم ترجمة هذه الرواية إلى لغات عدة ومنها الفرنسية والإيطالية والإسبانية، ولذلك

جاءت مبادرة الترجمة من دار النشر كينيرت-زامورة-دفير، التي قررت ترجمة الرواية للعربية ونشرها في إسرائيل. وأوضحت الصحيفة أن الرواية تُعطي نظرة توثيقية للوضع في العراق ما بعد سقوط النظام السابق في العام ٢٠٠٣، وأثبتت الصحيفة على الروائي احمد سعداوي، البالغ من العمر ٤٤ عاماً، واصفة إياه بأنه لا يعد روائياً عادياً بل شخصية سياسية ذات طابع خاص.

المثاقفه بين الادبين العربي والامريكي

د. ساهرة ياسين حمدان

على كافة المستويات التاثير ولاستيعاب والتمثيل والتعديل والرفض من وجهة النظر النفسية الاجتماعية او الانثروبولوجية او التاريخية . اما محمد برادة فيعرف المثاقفة ، بقوله > هي مصطلح سوسيوولوجي ذو معان متداخلة وتقريبية ، وبصفة عامة يطلق على دراسة التغيير الثقافي الذي يكون بصدد الوقوع نتيجة لشكل من اشكال اتصال الثقافات (الاستعمار - المبادلات التجارية والثقافية - الاسفار) وتؤدي المثاقفة الى اكتساب عناصر جديدة بالنسبة لكلتا الثقافتين المتصلتين. لكن الاكثر اهمية في تعريف برادة ان التغيير لايتعري طرفا ثقافا بمفرده بل يطال كلتا الثقافتين المتصلتين، واطن ان التعريف الاكثر اتساقا مع معنى (المفاعلة) الذي يتكئ على صيغته اشتقاق المثاقفة بمعنى اشتراك طرفين او اكثر من فعل واحد . ومن ثم يقع التغيير عليهما معا في نفس الوقت . الذي تعزز، وقانع تاريخ التفاعل الثقافي الانساني

خامسا : تحمل المثاقفة معنى الاتصال والتواصل والانفتاح والتبادل الثقافي والايجابي . سادسا : تحمل المثاقفة معنى التاقلم مع ثقافة الاخر ، والاندماج معه فيساعد ذلك في اضافة عناصر جديدة الى ثقافة الاخر . سابعا : قد يؤدي ذلك الى ازدواجية في الشخصية ، حيث تبقى حاضرة بين عناصر الهوية الاولى وبين العناصر الجديدة ، وقد يفضى ذلك الى رفض الثقافتين دون طرح البديل او يتم الهروب باتجاه ثالث . ويرى المناصرة ان جميع هذه المعاني لاتتناقض بعضها البعض رغم ما هي عليه في الظاهر بل تدل على المثاقفة يمكن ان تتم باشكال سلبية او ايجابية ويؤكد المناصرة انه لا يوجد تعريف مثالي لمثاقفة مثالية . ويبقى ان الحلقة المركزية في المثاقفة هي الصراع وفق قوانين متعددة الاشكال . وبالطبع فانه من الممكن تصوركم الاضطراب والتاهل والاختلاط الذي يمكن ان يطرحه هذا المصطلح كما انه من الممكن ايضا تصوركم التعقيدات والعمليات المركبة والتفاصيل اللانهائية الكثيرة التي يمكن ان تنطوي عليها عملية المثاقفة . وقد عرف الباحث الاجتماعي ميشل دوكوسترا بأنه مجموع التفاعلات التي تحدث نتيجة شكل من اشكال الاتصال بين الثقافات المختلفة كالتاثير والتاثر والاستيراد والحوار والرفض والتمثيل وغير ذلك ، بما يؤدي الى ظهور عناصر

جديدة في طريقة التفكير واسلوب معالجة القضايا وتحليل الاشكاليات ، وهو ما يعنى ان التركيبة الثقافية والمفاهيمية لا يمكن ان تبقى او تعود بحال من الاحوال الى ما كانت عليه قبل هذه العملية . ان المثاقفة - حسب هذا التعريف - تخطو الى مناطق جديدة بحيث يمكنها ان تعطي معاني اوسع واشمل من مجرد عملية التاثير والتاثر فتشترك معها انماط اخرى من التفاعل كالحوار والاستيعاب والتمثيل ... الخ . ان هذا المصطلح ، في اغلب التعريفات ، خاصة تعريف < برادة السابق ايراده > - حسب رايينا - يضعنا امام ما يمكن اعتباره وضعيه الاعتماد الثقافي المتبادل بين جميع الشعوب ، وهو ما يزعزع فكرة المركزية الثقافية والسبق الحضاري . ويعتبر د. مفتاح ان الاساس المكين للمثاقفة انما هو الخيال حيث يسعى في كتابه مشكاة المفاهيم . النقد المعرفي والمثاقفة الى تبيان دور الخيال الانساني وطبيعته وتطوره وتغييره فحاول اثبات ان هناك ثوابت مشتركة بين هذه الثقافات في نظراتها الى طبيعة الخيال ومرتبته ووظيفته ، يقطع النظر عن مدى تاثير احدهما في الاخرى وزمان التاثير ومكانها ليصل الى نتيجة يراها جوهرية مفادها... ان الثقافات تتفاعل وتتداخل ويفترض بعضها من بعض بدون قيود او شروط اذا كان ما يفترض بسد ضرورات وحاجات واما ما زاد على الضرورات

والحاجات فان هناك اوليات نفسانية تتدخل لتمديد كيميائيات التعامل والافتراض . نوعا المثاقفة واليات عملها ، اولاً : المثاقفة الطوعية ، والمقصود بها تلك المثاقفة التي تدفع باتجاهها اسئلة اللحظة الاجتماعية ، التاريخية المحددة التي تعيشها الجماعة البشرية طارحة حاجتها الثقافية الفعلية بما يحدد طبيعة وحدود تفاعلها الثقافي مع الاخر . ويمكن اعتبارها المثاقفة الاصل ، والمثاقفة الطبيعية التي من خلالها انتقلت جميع الفنون والادب والعلوم عبر اصقاع العالم المختلفة . وعن طريقها تكونت الحضارات والبؤر الثقافية التاريخية . فمن طريقها انتقلت الكتابة والاساطير والديانات والحكايات الشعبية والفنون والادب والخبرات والطرائق التقنية ... والتي شكلت ملامح الاطوار الحضارية المتعاقبة للجماعات البشرية كافة . ثانيا : المثاقفة القسرية : واقصد بها تلك المثاقفة التي على فرض انماط سلوكية . واطار معرفية - مفهومية لاتتطلبها ولا تسعى اليها الجماعة البشرية والمحددة في طورها الاجتماعي- التاريخي المحدد، وهي بذلتكعد نوعا من انواع الاملاء الثقافي الذي يدعم اغراضا اخرى تندرج في اطار الهيمنة باشكالها المتداخلة العسكرية والسياسية الاقتصادية

يفترض هذا المفهوم في بعض تعريفاته المساواة في الفاعلية والتفاعل بين جميع الثقافات ولاداب . على اختلاف سياقاتها التاريخية ... الاجتماعية ، كما يتاسس على اختلاف سماتها الثقافية ، ومظاهر اسهامها الفكري والجمالي لايربر باي حال القول بان احدهما تمثل موقع (السابق) ، بينها على الاخرى ان تقنع بكونها مجرد (لاحق) ونستطيع ان نرتب _ على هذا الاساس - ان ما يمكن ان يدور بين الشعوب من تبادل ثقافي - ادبي انما هو من قبل التفاعل الثقافي او المثاقفة ، وهذا المصطلح المثاقفة ليس عربيا - على اي حال- عن المقارنة فجوهرها المثاقفة هو المقارنة ، فيها يقول عز الدين المناصرة : وقد عرف قاموس المورد (انجليزي - عربي) بانه تبادل ثقافي بين شئون مختلفة وبخاصة تعديلات تطرء على ثقافة بدائية نتيجة لاحتكاكها بجمتمع اكثر تقدما ، حيث نلاحظ الاصل الانثروبولوجي للمصطلح والذي يقوم على فكرة الاحتكاك والتفاعل باعتباره قاطرة التقدم . وان كان التقدم هنا يتم عن طريق شبر خارجي يمثل الطرف الاكثر تقدما غير ان المصطلح قد اعترته تطورات كبيرة ومهمة منذ استخدامه الذي يمتد في الزمن الى عام ١٨٨٠ حيث استخدم للدلالة على التفاعل الحاصل بين مختلف الثقافات

لغة الإعلانات

الإعلان مرآة العصر وله ارتباطات بكل جوانب الحياة

أ. د. موفق محمد جواد المصلح

انطلاقاً من مقولة العالم الاقتصادي المشهور باوغارتن فإن الإعلانات المتنوعة والمنتشرة في جميع دول العالم وباشكال والوان واخراجات فنية متعددة تؤدي أدواراً مهمة في المجتمع وتعكس جوانباً سياسية واقتصادية واجتماعية، ناهيك عن ذلك أنها مرآة صادقة لطبيعة العصر وما يتضمنه من منتجات واكتشافات وسلع وبيضاء وخدمات... وغيرها، فكيف تنتج الإعلانات وتُصاغ لغتها واخراجها للجمهور وما هي رسالتها ووظيفتها وفق كل نوع من الأنواع؟ انه موضوع متعدد الجوانب وتوجد العديد من الدراسات والأبحاث والرسائل الجامعية المتنوعة لقد أضحت الإعلانات بانواعها المتعددة ومنذ عشرات السنين جزءاً مهماً من الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية لأغلب شعوب العالم وخصوصاً لشعوب الدول الأوروبية والدول المتقدمة اقتصادياً، كما تشغل حيزاً كبيراً في حياة المواطنين حيث تغلغلت هذه الظاهرة في اغلب أن لم تقل في جميع جوانب الحياة المختلفة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية... وغيرها، كما ساهمت بشكل كبير في صياغة هذه الجوانب فهناك الكثير من الكتب والإصدارات الثقافية والأعمال

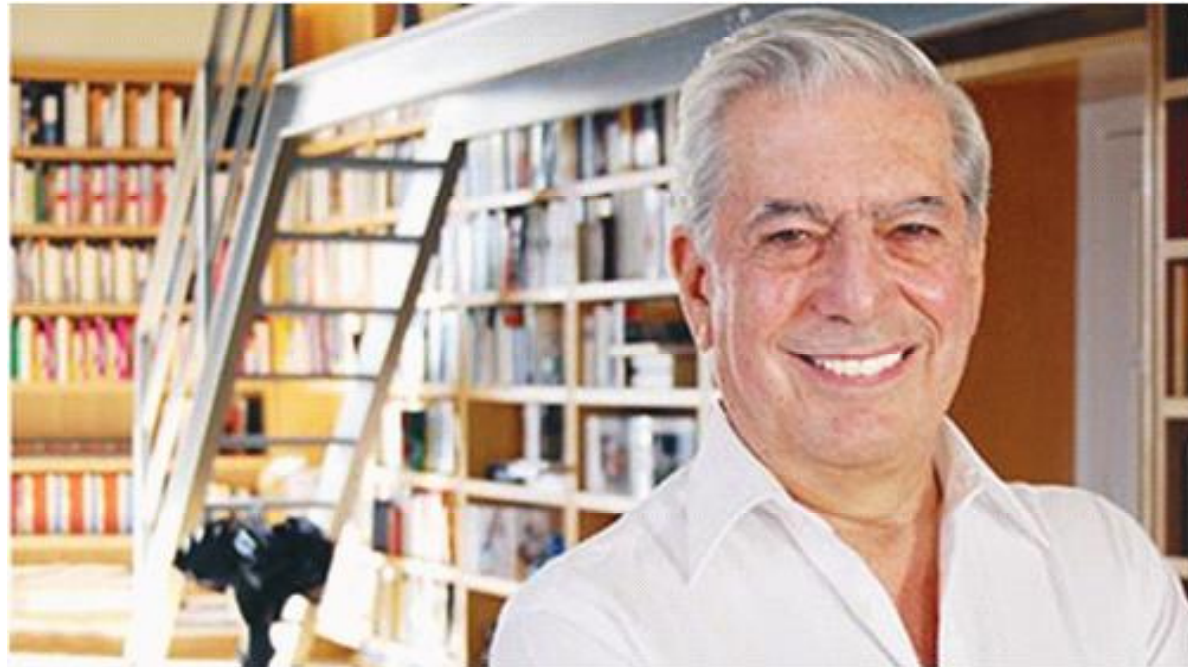
الفنية لم يعرفها الناس وأهملت بسبب عدم الإعلان عنها أو لم يعلن عنها بشكل صحيح وفي وقت مناسب ويلغى إعلانيه سليمة وموقته، كما إن المواطن يتعامل مع الإعلانات يومياً وبأشكالها المختلفة كالإعلانات في الصحف والمجلات والمنشورات والملصقات الجدارية... الخ. وحتى في وقت فراغه ووقت راحته يتعامل المواطن مثلاً مع هذه الإعلانات المتنوعة في أثناء مشاهدته للتلفاز وفي أثناء مشاهدته المسلسلات والأفلام أو عند سماعه للراديو. ومن اللافت للنظر أن جمل وكلمات الإعلانات طبعت حياة المواطنين وخصوصاً شريحة الشباب وأصبحت جزءاً من طريقه محاورتهم، كما قادت صناعة الإعلانات إلى توجه عدد كبير من الشباب والشباب للعمل في هذه المهنة لما تدره من أجور عالية. تأسيساً على ذلك أصبحت صناعه تخصصيه لها سماتها وقوانينها وذلك لان وقت الإعلان في التلفزيون أو الراديو يُحسب بالدقائق والثواني وأجزائها وان المساحة الاعلانية في الصحف والمجلات تكلف مبالغ كبيرة خصوصاً في الصحف والمجلات الواسعة الانتشار كما أن ثابته بث الإعلان في التلفزيون تختلف أن كانت في بداية المسلسل أو الفلم أو في وسط أو نهاية العرض أو في

أثناء فتره البث النهاري أو الليلي أو في وقت المناسبات الدينية مثلاً في شهر رمضان أو في فترة الاحتفالات... وما شابه ذلك، وان أرباح الإعلانات تغطي كثيراً من خسارات الصحف والمجلات وعليه نلاحظ اهتماماً كبيراً بأرباح هذه الإعلانات والتي تشكل الجانب الأهم في ميزانيه وسائل الأعلام المذكورة. لقد ساهمت وتساهم الإعلانات بتسويق سريع للمنتجات الصناعية والزراعية وبتسويق سريع للخدمات المعلن عنها حينما تكون هذه الإعلانات مصممة بشكل ناجح ويلغى سليمة ومؤثره، إذ يشكل انتقاء الكلمات والجمل وانتقاء المقولة الشائعة أو الامثال الدارجة عاملاً مهماً في نجاح الإعلان، إلى جانب ذلك يساهم الإعلان في تعريف المواطنين عن حاله معينه أو يحذر من مرض معين أو الدعوة إلى الذهاب للتطعيم ضد مرض معين أو نشر جوانب ثقافيه عن ظاهره معينه أو التعريف عن كتاب معين أو عن أقامه نشاط معين أو الإعلانات التي تبين مضر التدخين أو مخاطر استخدام المواد الكيماويه أو الوقاية من الألفام والمخلفات الحربية أو بيان مخاطر الحريق وأسبابه نتيجة الاستخدام المغلوط للأجهزة والمعدات... وهكذا فلكل إعلان لغته الخاصة به إلى جانب امتلاكه خصائص أسلوبية معينه وحسب

وسيله الأعلام المستخدمة كوسائل الإعلان السمعية أو البصرية. أنواع الوسائل الاعلانية نتيجة للتطور التقني السريع ظهرت وسائل اعلانية متعددة ولكل وسيله من هذه الوسائل تمتاز بسمات وخصائص محدده وتؤدي كل واحد من هذه الوسائل وظيفة اعلانية معينه وعليه فان كلمات وجمل والصيغات الأسلوبية تختلف من وسيله إلى أخرى فعندما نريد أن نضع إعلاناً للراديو فعلينا أن نختار جملاً وكلمات تختلف عن صناعة الإعلان للتلفزيون أو الصحف والمجلات.... وهكذا. لقد أصبحت الصناعة الاعلانية علماً مستقلاً بحد ذاته ويُدرس في بعض الجامعات المتطورة إلى جانب وجود معاهد ومراكز متخصصة للتعريف بهذا العلم الذي يرتبط بعلوم متعددة فهو علم مرتبط بعلم لغة الإعلان للغات (الانكليزية والعربية والفرنسية.. وغيرها) ومرتبطة بقواعد تلك اللغة والعلوم اللغوية المرتبطة بها كعلم الأسلوب والبلاغة والصياغة وعلم الصرف والنحو وعلم النص وعلم الكلمة.... إلى آخره. إلى جانب ذلك فان علم الإعلانات مرتبط بالفن والرسم والموسيقى وعلوم وسائل الأعلام المتعددة وخصوصاً وسائل الإعلان السمعية والبصرية.

ملاحم روايات أمريكا اللاتينية الحديثة

اعداد وترجمة:

م. محمد هاشم محيسن
قسم اللغة الأسبانية

لاريب ان ثمة احداث سياسية واجتماعية واقتصادية وتجارب طويلة اليمه تدخلت في مصائر شعوب قارة امريكا اللاتينية وويلورت ادبها وخلقت لدى ادبائها تصور واسع، فكتبوا في نتاجهم الادبي كل ما تجيش به صدور مواطنيهم من ثورات وخبيايات امل وخذلان واحزان وافرح. ونحن في تعريفينا بملاحم الرواية الامريكية اللاتينية واختيارنا لنماذج منها انما نتيج للمهتمين بقضايا الادب وللقرء فرصة الاطلاع على جوانب من ادب هذه القارة وملاحمه البارزة واثاره في المجتمع. لقد اطلق روائي امريكا اللاتينية المعاصرون العنان لمخيلاتهم متخذين عدة جوانب لشخوص اعمالهم الروائية كالاخيال والفضل وخلق واقع بديل الواقع الذي يعيشونه. واغلب رواياتهم نقلت هموم مواطنيهم سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وحاولت كشف اكاذيب الحكم الفردي واطلاق الحقائق المخفية وانتقدت انظمة الحكم الطاغية.

ومن ابرز الاسماء اللامعة في سماء الرواية الحديثة : غابرييل غارثيا ماركيث وماريو فارغاس يوسا واخرين. في هذا البحث المؤجز سنسلط الضوء على ابرز ملاحم رواياته التي تناولت مواضيع وجوانب من الحياة الاجتماعية الواقعية وقبل الحديث عنها نعرض قليلا على كاتبها الروائي ماريو فارغاس يوسا الذي يعد واحدا من كبار الروائيين في امريكا اللاتينية من البيرو ويحمل الجنسية

الاسبانية، ولد في البيرو عام ١٩٣٦ وهو من الشخصيات الادبية والثقافية والسياسية المرموقة وواحدا من المناضلين في سبيل الحرية والدفاع عن المظلومين بسلاح القلم ، عرف بانتقاده اللاذع لسياسة الحكم في بلاده وبلاد امريكا اللاتينية. رشح نفسه للانتخابات الرئاسية في البيرو عام ١٩٩٠ الا انه خسرهما فعكس الجوانب السياسية في اغلب اعماله بوضوح لدى القارئ واحيانا يذكرها بين ثانيا كتاباته وعن علاقة السياسة بالأدب يقول يوسا : (إن الأدب يجب أن يعبر عن جميع نواحي الخبرة الإنسانية، فكل ما هو موجود في الحياة يجب أن يكون جزءاً من الأدب والرواية، والسياسة لها تأثير كبير على الناس ولا يمكن لادب ان يتجاهلها). حاز على عدة جوائز ادبية ابرزها جائزة نوبل للاداب عام ٢٠١٠ وجائزة ثريانتس

للادب الاسباني عام ١٩٩٣ فضلا عن جوائز اخرى. لديه اعمال ادبية عديدة من رواية ومقالة وقصة قصيرة ومسرحية ومن ابرز اعماله الروائية : المدينة والكلاب (١٩٦٢) و حديث الكاتدرائية (١٩٧٠) والبيت الاخضر (١٩٦٦) و السمكة في الماء (١٩٩٣)... روايته الموسومة "الزوايا الخمس" (٢٠١٦) هي اخر ما كتبه لحد الان. وترجمت الكثير من رواياته الى عدة لغات في العالم. ان معظم روايات امريكا اللاتينية الحديثة تشترك بعامل مشترك اذا انها تعبر عن صور من واقع المجتمع اللاتيني وتحاول كشف مشكلات المجتمعات في دول امريكا اللاتينية وايجاد الحلول للخروج من الازمات السياسية او الاجتماعية و تبين معظم روايات امريكا اللاتينية العنف السلطوي الدكتاتوري والظلم والهواجس

المكبوتة ونجد من خلالها دراسة سياسية مؤثرة عن المجتمع البيروني على وجه الخصوص وعن المجتمع اللاتيني على وجه العموم وما كان يعانیه من دكتاتورية الحكم واستبداد الحاكم. عندما كتب يوسا روايته "المدينة والكلاب" ادخل فيها شي من مرحلة المراهقة وكل ما يجري خلالها من تجارب قاسية أو صعبة، هي مرحلة يمر فيها في كل إنسان، ويمكن القول ان يوسا يبحث دائما عن المواقف التي مربها ويسترجع ما تركته فيه من أثر، وفي احدى المقابلات التلفزيونية مع ماريو بارغاس قال: ان " رواية المدينة والكلاب" مرآة عكست مشكلات البيرو السياسية والاجتماعية التي عايشتها خلال التحاق في الثانوية العسكرية عام ١٩٥٠. كتب يوسا رواية (المدينة و الكلاب) عام ١٩٦٢ وتجري أحداثها في

ثانوية عسكرية التحق بها في شبابه في الخمسينيات.. وبرز يوسا التناقض بين القمع المتمثل في الانضباط والانزعاج الذي يعانیه الشباب، والحرية التي تتفتح من حولهم في المدينة. ترجمت رواية «المدينة والكلاب» إلى ثلاثين لغة، وتدور أحداثها في الثانوية العسكرية «ليونسيو برادو» في ليما، عندما التقى المراهقون والشباب في تلك الثانوية تحت تعليمات عسكرية صارمة. باكورة أعمال يوسا «المدينة والكلاب» لم تنشر كاملة في إسبانيا إلا بعد رحيل الجنرال فرانكو، وحذفت الكثير من صفحاتها، كما أضرت النيران في العديد من نسخها في البيرو، وهي رواية تقوم على محورين اثنين القهر السياسي السلطوي والجسدي، إنها انفجار للأحاسيس الدفينة، والهواجس المكبوتة، والألام المبرحة التي يعانها الكائن البشري حيال نفسه، وذاته، وكيانه، ووجدانه، والقسر أو القهر الديكتاتوري الذي يتغل بكاهله.

نجد فيها البراءة المفقودة والبساطة والحب والكرهية والظلم والعنف والشر والخير مجتمعاً في مكان واحد ويفصلها لنا تفصيلاً بأسلوب روائي متمتع هدفه الاساس نبذ العنف والكرهية واعطاء حق الحرية لانباء المجتمع من اجل العيش حياة كريمة. ان اغلب مؤلفات ماريو فارغاس يوسا تغوص في السياسة، وواقع السياسة المرير في اميركا اللاتينية بشكل خاص. يوسا نفسه يقول ان الرواية هي وسيلة لتصوير الحياة وكل تفاصيلها وبالتالي فالسياسة جزء من حياة الإنسان، فكيف إذا كنا ننتمي الى بلد يُعرف عنه أنه من العالم الثالث إذ تلعب السياسة دوراً أساسياً في حياة الفرد على عكس سياسات الدول العظمى.

الدين والتدين في المانيا

ميسون علي

ينتمي نحو ٥٥ مليون انسان أي ثلثي عدد سكان المانيا الى المذاهب المسيحية الرئيسية وهنا المقصود المذهب البروتستانتي والمذهب الكاثوليكي. حيث يقدر اتباع المذهب البرتستانتي ٢٦.٣ في حين يبلغ اتباع الكنيسة الكاثوليكية في روما ٢٦.٦. وهناك ٢ مليون ينتمون الى طوائف مسيحية مختلفة. أما الثلث الباقي فهو لا ينتمي لدين ما. وهناك تجمعات دينية اخرى في المانيا مثل تجمعات المسلمين والتجمعات اليهود. ويضمن القانون الالمانى الحرية التامة في ممارسة التعاليم الدينية. من الجدير بالذكر ان الكنائس في المانيا مستقلة تماما وغير تابعة للدولة وهذا يعني عدم وجود صلة بين الادارة الحكومية والكنيسة ولا رقابة على الكنيسة من قبل الدولة. وتكون العلاقة بينهما قائمة على مبدأ المشاركة ويحكم هذه العلاقة الى جانب الدستور عدد من المعاهدات والاتفاقات. وفيما يخص تمويل الكنائس تقوم الحكومة بتمويل بعض المرافق التابعة للكنيسة مثل رياض الاطفال والمدارس. ويحق للكنائس فرض الضرائب على أتباعها ولكن عادة ما تقوم الدولة بأعمال الجباية مقابل أجر يغطي تكاليف ذلك. ويجري إعداد دراسي ودراسات علوم اللاهوت في الجامعات العامة وللكنيسة الحق في المشاركة بقرار تعيين اساتذة علم اللاهوت. وللكنيستين المسيحيين الكيرتانيين الكاثوليك والبروتستانتية جهود ومساهمات حاسمة في الدولة والمجتمع. حيث ساهمتا في إعادة بناء الهياكل الديمقراطية في المانيا بعد عام ١٩٤٥ حيث كان العديد من اتباع ومثلي هذه الكنائس جزءا من المعارضة ولعبوا دورا هاما في تثقيف الناس نحو الديمقراطية. ويجب الاشارة ايضا الى النشاط الاجتماعي والخيري الذي تقوم به الكنائس جزءا اساسيا من الحياة العامة ولا يمكن الاستغناء عن الخدمات التي تؤديها في المستشفيات ودور المسنين والعجزة او في تقديم الاستشارة والرعاية في كافة امور الحياة وفي المدارس ومراكز التدريب.

صورة المطر بين السياب و فرلين و أبولينير : دراسة مقارنة في الشعر العراقي والفرنسي

خلال هذه المقارنة يتضح لنا اختلاف الثقافات والمجتمعات وخصوصاً المجتمع الشرقي عن الغربي. يتساءل الشاعر الفرنسي في المقطع الأول عن سبب هذا الألم الذي يعصر قلبه ويؤدي به الى البكاء عند هطول المطر. ويبحث عن السبب لكن لا يجد له تفسيراً مقنعاً سوى أن حزن الطبيعة بسبب فقدان الشجر لأوراقه في فصل الخريف. أما المفردات التي استخدمها الشاعر للتعبير عن كآبته فهي قريبة من دلالات السياب ("بيكي، نحيب، حداد، ألم"). ما يميز السياب عن فرلين أيضاً هو تفسيره للعلاقة التي تربطه بحبيبته التي اسمها العراق فيعرف نفسه تارة بالحبيب وتارة أخرى بالابن الذي يبحث عن أمه، ألا أن صورة الشاعر الفرنسي لم تظهر هنا جيداً فقد ظل في جميع الأحوال متلقياً يقع عليه تأثير الفاعل وهو المطر، فلم يلجأ الشاعر الى استخدام الضمير المتكلم "أنا" وظهوره كان مقتصرًا على استخدامه للتعبير (mon cœur) (أي قلبي) والذي يتكرر عدة مرات على طول القصيدة. أما المطر فقد اقترن عند الشاعر الفرنسي غيوم ابولينير بالماضي وذكرياته مع حبيبته التي يريد أن ينساها إلا إن صوت المطر يذكره بها. قصيدة "انها تمطر" قصيرة جداً خالية من الوزن والقافية، تتكون من خمس جمل بسيطة ترتسم على سطح الورقة كالمطر المتناثر من السماء على الأرض وهذا ما نسميه باللغة الفرنسية "Calligramme". وإذا كان سقوط المطر باعثاً لماضي اليم فهو أيضاً مبشراً لمستقبل جديد وللقاء ودي مع حبيب آخر. أما علاقة الشاعر بالمطر فهي أيضاً علاقة فردية قائمة على التعبير عن ما يعاينه من فراق الحبيب لذا فان صرخاته قد اقترنت بصوت الرعد ليعلن عن رفضه على أن يترك هكذا وحيداً. وهنا يشبه دموعه التي يسكبها بسبب الهجران بهطول المطر. فالقضية عند ابولينير قضية شخصية وليست اجتماعية كما هو الحال عند السياب. وهكذا يتبين لنا اختلاف دلالات المطر في الشعر العربي و

الفرنجي / بالعشب والثمر / تهلي يا أرضنا السماء / واستقبلي هدية السماء / مطر مطر مطر... وهذا ما قرأناه ولمسناه في قصيدة "أنشودة المطر" للسياب التي تمتزج فيها مشاعر الفرح والحزن والحياة والموت والجوع والشعب والأمل والظلم، غير ان المطر غير مسؤول عن ما يعاينه الناس من جوع وحرمان، حيث يلقي الشاعر باللائمة على حكامه الذين يغلب عليهم الجشع والطمع. فيصف في الأبيات الأولى من القصيدة جمال حبيبته التي اسمها العراق بهذا الوصف مجموعة من الصور الشعرية الجميلة التي تذكرنا بليالي المدينة المتألثة، وانبثاق مجموعة من الأحاسيس التي تتباين ما بين الخوف والرهبة والبكاء، ترجمت هذه الأحاسيس من خلال استخدامه لمفردات تعبر عن هذه المشاعر ومنها: (وهنا، تفرقان، ارتعاش، الموت، الظلام، رعشة البكاء، وحشية، خاف). ثم يعود الشاعر بين الحين والآخر إلى أنشودة المطر وفي كل مرة ترتبط صورته بالأمل فيتذكر تارة أخرى ضحكة الأطفال

وتتألف قصيدة "انه يبكي في قلبي" للشاعر الفرنسي بول فرلين من اثنتي عشر بيتاً موزعة على أربعة مقاطع يفصل بينها فراغ ابيض معلنا عن بدء المقطع التالي. وهي قصيدة قصيرة جداً إذا ما قارناها بقصيدة السياب. ومن

أ.م.د. تغريد عبد الزهرة
قسم اللغة الفرنسية

أجد من الضرورة تقديم نبذة مختصرة جداً عن الشعراء مدار بحثنا والتعريف بهم قبل البدء بمقارنة المعنى الدلالي والصورة التي اتخذها المطر في أعمالهم الأدبية، وهنا انه بان منهج بحثنا قائم على التحليل النصي للقصيدة بعيداً عن حياة الشعراء و أنتمائتهم السياسية والدينية أو الفكرية.

أبدء أولاً بشاعرنا الكبير بدير شاكر السياب ولن أتوقف عنده كثيراً لكونه غني عن التعريف، فالشاعر من مواليد البصرة، ولد في عشرينيات القرن المنصرم في إحدى قرى الجميلة (جيكور) وترعرع بين أحضانها حيث الماء والنخيل والميناء. فكان لهذه البيئة الطبيعية الجميلة اثر على كتاباته الشعرية والتي اخذ منها شهرته. و ما ديوان أنشودة المطر الذي صدر في عام ١٩٦٢ إلا شاهد على ذلك. ينتمي الشاعر الفرنسي بول فرلين للمدرسة الرمزية التي ظهرت في أواخر القرن العشرين ولقد تأثر كثيراً بالشاعر شارل بودلير وهو من مواليد مدينة ميتس الفرنسية ولد فيها عام ١٨٤٤ وتوفي في باريس سنة ١٨٩٦. أما غيوم ابولينير فهو من أصول بولندية ولد في روما عام ١٨٨٠ وتوفي عام ١٩١٨ اثر أصابته بالحرب العالمية الأولى بعد أن أصيب بوباء الأنفلونزا الاسبانية.

تهدف دراستنا إلى بيان المعاني والرموز التي اتخذها المطر في القصائد المدروسة وبيان نقاط التلاقح والاختلاف بينها رغم التباعد الزمني بين الشعراء الثلاثة.

أنشودة المطر والموروث الشعبي أود تسليط الضوء أولاً على أنشودة المطر لبدر شاكر السياب ومقارنتها مع قصائد الشعراء الآخرين. يعتبر المطر في مورثنا الشعبي وثقافتنا العربية مصدر خير وبركة ويبعث هطوله على الفرح والتفاؤل لان فيه ينمو الزرع والعشب وكلنا يتذكر نشيد المطر للشاعر السوري سليمان العيسى والتي حفظناه عن ظهر قلب ونحن صغار في المراحل الابتدائية : "مطر مطر / بالنعمة



طبيعة كردستان الخلافة تنعكس في الشعر الكردي



موسوعه لغوية جديدة تسلط الاضواء على ظواهر ادبية

تلك الفترات هي المعلقة بما في ذلك قصيدة كيتس "معلقة العندليب" وأمرؤ القيس "قفا نيك عن ذكرى حبيب ومنزل". وأختتمت هذه الموسوعة الدراسة في كيفية اللغة تعبر عن ثقافة معينة وتوجد الترابط بين جوانب اللغة ومقومات الثقافة والحضارة.

تحتوي الموسوعة الآتية على سبعة فصول. الفصل الأول يتعلق بطبيعة علم اللغويات وفروعها. أما الثاني فهو يركز على طبيعة المفاهيم الأدبية. والفصل الثالث هو عن الشعراء والقصائد المختارة. الفصل الرابع هو تحليل البيانات من معلقة كي تسال عندليب من وجهة النظر اللغوية والأدبية.

أما الفصل الخامس فيظهر تحليل البيانات في قصيدة أمرؤ القيس "قفا نيك عن ذكرى حبيب ومنزل" من النواحي اللغوية والأدبية. أما الفصل السادس في تعلق بدراسة تباينية بين معلقة كيتس ومعلقة أمرؤ القيس المختارة. ويبين الفصل السابع الخاتمة والأستنتاج. وأخر النقاط التي عرضها المؤلف هي المراجع والملاحق قاموس المصطلحات والفهارس.

ندوة ثقافية عن الحصانة النفسية للشباب الجامعي ضد الارهاب

معرض فوتوغرافي يوثق انتصاراتنا على عصابات داعش

علم النفس في كلية الاداب وأ.م.د. سهام عبد المجيد مدير وحدة الارشاد التربوي في كلية اللغات وأ.م.د. فوزي هادي الهنداوي رئيس وحدة الاعلام والعلاقات .

وعلى هامش الندوة افتتحت السيدة عميد كلية اللغات أ.م.د. مي اسطيافان رزق الله معرضاً للصور الفوتوغرافية للمصور الحربي علي الغرياي من جريدة الصباح يوثق انتصارات قواتنا الامنية البطلة والحشد الشعبي المقدس على فلول عصابات الارهاب المجرمة .

نظمت وحدة الارشاد النفسي والتوجيه التربوي في كلية اللغات ندوة ثقافية تربوية بعنوان (الارهاب والحصانة النفسية للشباب الجامعي) يوم الخميس الموافق ٢٨ / ١٢ / ٢٠١٧ على قاعة الشهيد فؤاد البياتي.

وتضمنت الندوة عدة محاور تناولت مفهوم التعصب في السلوك والارهاب الالكتروني ووسائل مواجهة الارهاب من الناحية التربوية والفكرية .

وشارك في القاء البحوث واوراق العمل كلا من أ.م.د. سناء الداغستاني التدريسية في قسم



وواحسرتاه .. كانت عبث الاحلام وكذب الاماني اتطلع الى محياك وانا في اسمالي البالية

حرمان اليتيم من الدفئ ويقول مولوي (١٨٠٦-١٨٨٢) الشاعر الكبير المتجدد والمعزول في احضان جبال هورامان في قصيدة له بعنوان .. ربيع وتصوف انه الربيع ... ما ابهى حلله وما اجمل الزينة التي تكتسي بها جباله ووهاده

الورود تزداد رقة كوجه الحبيبة والثلوج الذائبة ... تسيل كدموع عيني

مرحلة التجديد والمعاصرة وفي بداية القرن العشرين وحتى اواخر الخمسينات من القرن الماضي يعاصر الشعر الكردي شعراء الامم

أ.د. اسماعيل ابراهيم سعيد
م. مترجم. سعاد مهدي حسين

ان اهتمام الشعراء الكبار وخاصة الكلاسيكيين لم يخلو من وصف جمال المرأة ، فمثلاً نقرأ في شعر نالي المتوفى سنة ١٩٥٥ وهو من كبار مؤسسي المدرسة الشعرية الكلاسيكية الجديدة في الشعر الكردي ، حيث يقول :

شعرك المنثور الملتف حول قدمك اشراك متشابكة لصيد هائم مثلي كيف لا ابكي

وتكسرين خاطري مائة مرة افلا ينسكب الشراب ... والقدح فيه مائة من الصدوع

تولعت عمراً طويلاً وراء ملامسة زلفك

كيف يمكن ان تقرأ المدينة؟

م. رقية محمود جاسم
قسم اللغة الألمانية

المدينة مثل كتاب، ولكن الكتاب يمكن قرآته فكيف يمكن ان تقرأ مدينة ما؟

ذاك سهل جدا : بالعيون، بالاذن، بالانف بكل الحواس.

خلال مشيك في اي مدينة تستطيع سماع الاصوات، الكلمات، الضحك والبكاء وترى اوجه الناس. شمك للهواء واحساسك به وانت واقف في احدي التقاطعات. احساسك بالمطر وملسه وانت تتركب الباص او المترو. لا احد يتحدث. الا تسمع هنا غناء طفل؟ امرأة تصعد ورجل ينزل. من اين تأتي هي واين يذهب هو؟ يجلس او تجلس على مصطبة في المحطة على سبيل المثال زوج وزوجة واقضان معا، طفلان يتشاحنان، رجل كبير في السن ينتظر. نزلت درجات قديمة لاصل للنهر وجلست على الضفة وانا انظر للماء والحيوانات، هنا كلب وهناك عضور. لا افعل شئ سوى النظر والتأمل. بعد ذلك ذهبت الى السوق ماذا تشم هنا التوابل غريبة الفواكه ملونة والسمك طازج اكلت سجق وشربت الكثير من الماء وانصت الى الاصوات العالية واللغات الاجنبية.

مساء تبدأ الشمس تدريجيا بالافول ويبدأ القمر بالظهور وايرت الاضواء في المنازل وكان لدي شعور بان الشوارع الضيقة والاماكن الفارغة تروي حكاياتها.

هكذا فقط تستطيع قراءة اي مدينة من خلال التأمل والاحساس باسطق شئ هواء او ماء شجر اوبشر ملمسك للاشياء بالنظر فقط. تستطيع سماع الشوارع وهي تروي رواياتها بعد ان يختفي الناس مساء تخبرك هذه الشوارع كم مرت عليها قصص مضحكة او حزينة وبهذه الطريقة تستطيع قياس مدى حبك لهذه المدينة. ولا تنسى ان لقراءة مدينة يجب ان تستعمل حواسك.

تأليف : اسراء راشد مهدي
عرض : د. سهاد عدنان جلوب

صدرت للتدريسية اسراء راشد مهدي موسوعة لغوية جديدة عن دار دجلة للنشر .

هذه الموسوعة هي محاولة لتبسيط الضوء على ظواهر أدبية والتي هي البحر والقافية الشعرية في القواعد الانكليزية والمعلقات العربية. هذه الدراسة أيضا متعلقة بشكل ومضمون البحر والقافية الشعرية في قصائد كيت ومعلقات أمرؤ القيس. تهدف هذه الدراسة الى مناقشة كيفية البحر والقافية الشعرية قد تؤثر على الشكل والمضمون الصوتي والاجتماعي والاسلوبي للقواعد الانكليزية والمعلقات العربية. هذه الدراسة تحاول التحقق من أهمية الظواهر الادبية من الناحية اللغوية. هذه الدراسة تفرض ان هناك تشابه واختلاف بين البحر والقافية بين الفتين. هذه الدراسة تتناول أهمية البحر والقافية والايقاع المتعلقة بالشعر الانكليزي والعربي من خلال قصيدتين مختارة. هذه الدراسة تفتح بمقدمة توضح الجانب النظري المتمثل بالمسح لعرض بعض المفاهيم المهمة ثم تحليل البيانات للبحر والقافية الشعرية لقصيدتين لجون كيت وأمرؤ القيس. كما تلقي هذه الدراسة الضوء على دور الخصائص الشعرية في تفعيل التحليل اللغوي للحصول على وجه التشابه والاختلاف والتي تم التوصل اليها في النهاية. كانت القصائد واحدة من الأشكال الشعرية الرائدة في الفترات الأدبية سواء الانكليزية والعربية والعديد من القصائد الأكثر شهرة خلال

الهيروغليزية الجديدة ..

تفكيك شفرات الرسائل الإلكترونية

يرى الدكتور اسكندر في تقديمه للكتاب " أن أهمية كتاب الدكتور الهيروغليزية الجديدة - لغة الاتصال الرقمي عبر الرسائل القصيرة SMS تكمن في أنه نَصَب نفسه في حقل الدراسات التطبيقية من جانب، وانصب اهتمامه على دراسة ظاهرة لغوية حية، تقع في التحويم بين الصوت والصورة والكتابة من جانب آخر، وهي لغة الرسائل الإلكترونية القصيرة. ويضيف أن هذه الدراسة تتنازعها سمان بارزتان تحددها طبيعة الموضوع نفسه، هما السمة اللسانية المحضة من جهة، إذ ليس من شك في أن موضوع الدراسة ظاهرة لغوية تتطلب تحقيقاً لسانياً وهو ما قام به الباحث الكريم على أتم وجه مستعينا بالصادرات والمفاهيم اللسانية التي وفرتها مدارس اللسانيات الاجتماعية، ويمكن أن نطلق على السمة الأخرى البارز- لسانية من جهة أخرى. في الفصل الأول الذي يبحث في الثقافة واللغة في عصر المعلومات يستعرض المؤلف أهمية البنية اللغوية في المنظومة الثقافية حيث لا يمكن فصل البنية اللغوية عن الثقافة؛ لأن اللغة ليست أداة محايدة، فلا يمكن عزل خصائصها الثقافية عن خصائصها البنوية، أي ما تشتمل عليه اللغة من تراكيب وما تفعله.



ويؤكد المؤلف أن ما من حضارة إنسانية إلا صاحبها نهضة لغوية، وما من صراع بشري، إلا ويبقى في جوفه صراع لغوي. ويوضح الكتاب في هذا الفصل أيضاً دور العامل اللغوي في مجتمع المعلومات، ويقصد بمجتمع المعلومات مجمع السوق المالية

ومبرراتها الاجتماعية، يبدأ بعرض خطواته المنهجية: مشكلة الدراسة، أهميتها، أهدافها، مواد وطرق البحث التطبيقي، وأخيراً نتائج الحقل التطبيقي من الدراسة، حيث يقدم النتائج ويشرحها ويحللها ويناقشها لينتهي بتقديم التوصيات. ينبغي أن نشير إلى أن المؤلف قد اختار عينة مثله لمجتمع بحثه من خلال خمسين رسالة من هواتف ذكية ومواقع تواصل وأخضعها للبحث والتحليل من الناحيتين اللسانية والاجتماعية بالاعتماد على منهج تحليل المضمون، وهو من المناهج الحديثة والدقيقة في دراسة المضامين اللغوية والاتصالية. وختم الكتاب بخلاصة وافية ومركزة مع ملخص باللغة الإنكليزية مع قائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها المؤلف في كتابه وملحق مفصل عن لغة الفيس بوك وإيقونات التواصل الرقمي عبر مواقع التواصل. أخيراً يمكن القول أن كتاب الأكاديمي فوزي الهنداوي جاء في وقته المناسب ليلبي حاجة مهمة لدى دارسي اللسانيات والاتصال اللغوي، وليكشف عن طاقة علمية وافقة. إن كتاب الهيروغليزية الجديدة يعد بصمة أخرى مميزة للهنداوي تضاف إلى بصماته الأخرى في الإبداع الروائي والإعلامي والأكاديمي عموماً.

تجربة مميزة في بيروت

لا تقاسى كفاءة الجامعات على وفق معيار واحد فقط، بل هناك حزمة من المعايير التي تدخل في تأشير مدى نجاح النظام الجامعي، من بين تلك المعايير العالمية مساهمة المؤسسة الأكاديمية في النشاط المجتمعي في حصول الثقافة والفنون والآداب والعلوم. انطلاقاً من هذه القاعدة كان تقسيم اللغة الفرنسية أكثر من مبادرة في الانفتاح على المؤسسات الثقافية المحلية منها والعالمية وتسجيل حضور لافت ومتميز، آخر هذه المشاركات إسهام وفد القسم في فعاليات الوكالة الفرائكفونية الجامعية العالمية التي عقدت في بيروت مؤخراً. وقد أعد القسم لهذه الفعالية كل أسباب النجاح وأجرى تحضيرات واسعة تتناسب مع أهمية هذا النشاط الثقافي حيث يلتقي أكاديميون وأدباء وطلبة جامعات من الدول الناطقة باللغة الفرنسية فهو لقاء عالمي بامتياز. نجح وفد القسم الفرنسي في أداء مهمته وعكس صورة إيجابية عن البلد وجامعاته وطلبه أمام العالم من خلال طرحاته واختياراته المستندة إلى ثقافة أكاديمية يحرص أساتذته القسم على تنميتها لدى الطلبة.

إن نجاح تلك الزيارة وما حققته من نتائج إيجابية لم يكن ثمرة عمل فردي، بل حصيلة جهد جماعي لرئاسة القسم وأساتذته وطلبه، جهد منظم ومخطط له بشكل مدروس منذ وقت مبكر.

لقد أعادت مشاركة طلبتنا في هذا الملتقى الثقافي الدولي الثقة إلى نفوسهم بعد أن أصابت اختياراتهم أهدافها، وأصبحت الأبواب مشرعة أمامهم للانفتاح والتفاعل مع طلبة الجامعات العالمية، وتلك ثمرة أخرى من ثمار التجربة.

رئيس التحرير

رزق الله تحضر اجتماع مجلس قسم اللغة الفرنسية

رئيسة القسم: الانسجام والتعاون عامل مهم

في تحقيق النجاحات

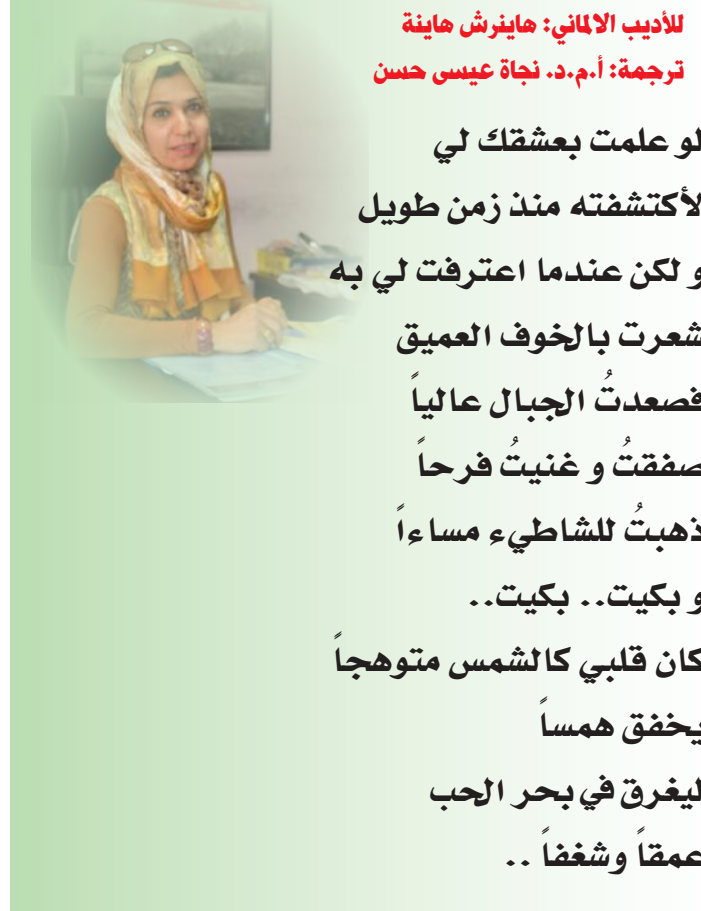
في ابراز المكانة الأكاديمية لكلية اللغات .
وفي ختام الاجتماع قدم القسم طبقاً من المعجنات أعدت على الطريقة الفرنسية .



شدت السيدة عميد كلية اللغات أ.م.د. مي إسطنبول رزق الله على أهمية تفعيل دور الإرشاد التربوي ومتابعة ظروف الطلبة واحتضان المبادرات الطلابية في مختلف الميادين ورعايتها . وأكدت خلال حضورها اجتماع مجلس قسم اللغة الفرنسية يوم الأربعاء الموافق ١٢/٦/٢٠١٧ على ضرورة ان تاخذ اللجان العلمية في الاقسام دورها في تنشيط الفعاليات العلمية والثقافية . وأشادت بالمساهمات الثقافية التي ينجزها قسم اللغة الفرنسية لاسيما مشاركته الأخيرة في مسابقة جائزة الوكالة الفرائكفونية في بيروت وما قام به وفد القسم من نشاط ثقافي إنعكس إيجابياً على الحراك العلمي داخل القسم. من جانبها قدمت رئيسة قسم اللغة الفرنسية أ.م.د. لبنى حسين سلمان عرضاً لسير العملية الدراسية في القسم وطبيعة مناهجه وخطته الثقافية للعام الدراسي الحالي . وأضافت ان التوافق والانسجام بين اسرة القسم كان عاملاً مهماً في نجاح القسم وانجازه لواجباته التربوية والثقافية والعلمية وقدمت الشكر والتقدير للسيدة العميد على متابعتها الميدانية لشؤون القسم مؤكدة تصميم رئاسة القسم وهيئة التدريس وطلابه على الاستمرار

لم اعلم انك تعشقني

للأديب الألماني: هاينرش هاينه
ترجمة: أ.م.د. نجاة عيسى حسن



لو علمت بعشقتك لي

لأكتشفته منذ زمن طويل

و لكن عندما اعترفت لي به

شعرت بالخوف العميق

فصعدتُ الجبال عالياً

صفتُ و غنيتُ فرحاً

ذهبتُ للشاطيء مساءً

و بكيت .. بكيت ..

كان قلبي كالشمس متوهجاً

يخفق همساً

ليغرق في بحر الحب

عمقاً وشغفاً ..

الحيوان في الامثال الفرنسية

م.م. منتهى فاضل عبد
قسم اللغة الفرنسية

هناك عدة تعاريف للمثل ، فالحديث عن المثل ومفهومه لم يكن وليدا هذا العصر.

يقول السيوطي في تعريف المثل نقلا عن المرزوقي صاحب كتاب «شرح الفصيح» انه: «جملة من القول مقتضبة من أصلها أو مرسله بذاتها، فتتسم بالقبول وتشتهر بالتداول فتنتقل عما وردت فيه إلى كل ما يصح قصده بها، من غير تغيير يلحقها في لفظها وعمما يوجه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فذلك تضرب وان جهلت أسبابها التي خرجت عليها، واستجيز من الحذف ومضارع ضرورات الشعر فيها ما لا يستجاز في سائر الكلام.

تعريف المثل في معجم المعاني الجامع المثل جملة من القول موجزة من كلام أو مرسله بذاتها تنقل ممن وردت فيه إلى مشابهة . وفيه ثلاث مميزات: إيجاز اللفظ ، إصابة المعنى وحسن ال تشبيه .

فالمثل يمثل الارث الفكري والثقافي لشعب ما والمتحدث الرسمي الذي يتحدث عن قيمه، عاداته ومعاناته بأسلوب يحوي شتى أنواع البيان . لذا يحتل المثل أهمية كبيرة في حياة الشعوب لما فيه من صور جمالية وإبداعية فكانه انسان تعدى حدود الزمان والمكان ليسدي لنا النصح بأعذب الالحن.

تعريف المثل في اللغة الفرنسية عبارة موجزة تعبر عن النصح أو تؤكد تجربة حقيقية بمعنى جميل ذاع صيتها بين الناس. وعرف اللغويون المثل بكونه جملة صيغت وفقا لقوانين بلاغية وشكلية.

الحيوان في الامثال الفرنسية يحتل الحيوان في الامثال الفرنسية



اهمية كبيرة فقد ورد ذكر القط الحصان ، الفأر ، الذئب ، الثعلب ، الاسد، الى اخره . يشكل كل واحد منها رمزا للعلاقات الانسانية تارة او رمزا يراد به النصح تارة اخرى مثل :

الحيوان الذي يستغل الناس :
On a touché toujours sur le cheval qui tire .
كلنا يركب الفرس الذلول .

يرمز الحمار للبطالة والى العلاقات الانسانية احيانا . ويعبر عن الكادح والفلاح الذي يعمل ليلا ونهارا دون الهدية تقبل على علاقتها .

لمن عاب ويعيب لغتنا

أ.م. رقية اياح احمد

وسط حوارات نسائية شرقت وغربت بالبلاد واهلها ، علمت ان البلاد الاوربية كي تحافظ على لغتها ، جعلتها معيارا للتدرج في الدراسة ، ومن ثم الحصول على الدراسات العليا

، اما اذا وضعنا الانكليزية مثالا ، وان متكلميها الاصليين لا يتقنونها ، فانهم يكفيهم فخرا ، انهم جعلوا منها لغة عالمية يتقنها حتى الاطفال ، الى جانب الفرنسية والاسبانية ، واللذان تتميزان بقواعد لغوية صعبة ، تضاهي بصعوبتها العربية .

اذن ليس من باب التعصب او التحزب لقوميتنا التي تحملها العربية ، ان نضعها معيارا لتقدمنا سواء في الدراسة او التوظيف او التقدم في العمل ، وان لاندع مجالا لاحتلال

اخر وجد له ارضا خصبة ليتمي درناته فيها ، وغزونا اليوم عن طريق لساننا ، ولنقف قليلا وقفة حزن مع انفسنا لتتساءل كيف

تطوع الكثير منا وبكل ممنونية كي ينال من لغتنا وعروبتنا ، فيرميها بالبالية والقديمة والصعبة جدا وغير الضرورية ، في حياتنا العملية والدراسية ، لنجد انفسنا وقد

خسرنا حاضرنا وماضينا وهويتنا ومعالمنا العربية المتضردة ، كما فقدنا الالهة عاصفتنا المتوهجة التي طالما تعلقت بشكل

مطرده بقراءة القصيد العربي الكلاسيكي والتأثر بالفن والصوره وموسيقاه ، بجرنا ذلك الى الجهل بقراءة القران الكريم كتابنا المقدس ، والاكتفاء بما نحفظه من

سطور تفرضها علينا المناهج الدراسية ، اذ يبدو ذلك واضحا من خلال الاخطاء الاملائية الجسيمة التي يرتكبها متكلموا العربية وكان هزة زلزلت مفاصل المجتمع ، بافتقادنا لغتنا رويدا رويدا ، على الرغم من

ان العربية هي اقدم لغة في العالم حافظت على اصالتها وديمومتها .

ان يجني ثمرة عمله مثل :
L'âne de la montagne porte le vin et boit de l'eau
كالعيس يقتلها الضما
ظهورها الماء محمول
و يعبر ايضا عن الانسان وان كان غبيا يعلمه التكرار:
Un âne ne trébuche pas deux fois sur la même pierre
التكرار يعلم الحمار.
و يعبر ايضا عن الانسان الذي يكابد شتى الجروح دون ان يشعر به احد :
Nul ne sait mieux que l'âne où le bât le blesse
لا يعلم الجرح الا من يكابده.

القط

يعبر عن العلاقة بين القوي والضعيف التي تسود المجتمع مثل :
Quand le chat n'est pas là .les souris dansent
غاب القط لعب يا فأر .

وفي مثل اخر يرمز الى الطبع :
Qui naquit chat court après les souris .
القط يغلب التطبع
وفي مثل اخر يرمز للفتنة :

Ne réveillez pas le chat qui dort .
الفتنة ناشمة لعن الله من ايقظها
ويستعمل المثل القط كرمز للحث على الصدق وعدم النفاق :
Appeler un chat un chat
قل للاعور أعور بعينه .

وهناك امثال كثيرة ومتنوعة فهي مصاييح الهدى نستخلص منها شتى الدروس والعبر وستخلد ما طلعت شمس وما بزغ قمر لانها الانسان الذي ابتدع البيان الذي اسمع بيانه الاصم وانطق الحجر لمن القى السمع وتدبر .

الحيوان الذي يستغل الناس :
On a touché toujours sur le cheval qui tire .
كلنا يركب الفرس الذلول .

يرمز الحمار للبطالة والى العلاقات الانسانية احيانا . ويعبر عن الكادح والفلاح الذي يعمل ليلا ونهارا دون الهدية تقبل على علاقتها .

الترجمة ودورها في تنمية حوار الحضارات

أ.م. حنان كريم عطه

إلى العربية لدرجة أن هذه النصوص العربية بقت الشاهد الوحيد على الحضارة الإغريقية ، لأن النصوص الإغريقية الأصلية قد ضاعت واندثرت .

اما مدرسة المترجمين في طليطة الاسبانية والتي اسسها الملك الفونسو العاشر الذي حكم في الفترة (١٢٥٢ م - ١٢٨٤ م) والذي كان معجبا بالحضارة العربية ، حيث بذل طيلة حياته جهدا كبيرا لدمج إبداعات الحضارة العربية في الثقافة الاسبانية . وبسبب جهوده المبذولة حول العلوم عند العرب وترجمتها حصل على لقب « الملك الحكيم . »

بعض الكتب العربية المترجمة التي ترجمت في هذه المدرسة القانون - لابن سينا مفاتيح العلوم للفارابي القرآن الكريم كتاب كليله ودمنة وغيرها من الكتب العربية التاريخية والعلمية والادبية .

يمكن القول بان الترجمة هي سوق لتبادل القيم بين الشعوب والقبائل، نستطيع من خلالها التعرف إلى الأوعية الحضارية لدول ومجتمعات متعددة، ونغير من خلالها

تعد الترجمة من الناحية التاريخية بناء حضاري فعال، استطاعت من خلالها حضارات متعددة النهوض، فجزء كبير من الحضارة العربية انتشر من خلال بيت الحكمة الذي أنشاه الخليفة المأمون للترجمة وما كان لأوروبا أن تكتب تاريخها الحضاري وتنصدر الأمم لولا الترجمة عن الآثار العربية، فقد تجند المستشرقون لترجمة الآثار العربية في الطب والنفس والرياضيات والهندسة والتاريخ والجغرافيا والسياسة والتصوف وغيرها لأعلام العرب كابن خلدون وابن رشد وابن سينا والغزالي والفارابي وغيرهم كثير. وما كان لليابان أن يقيم لها صرح اقتصادي حضاري لولا البعثات الطلابية إلى أوروبا والترجمة عن الارث الحضاري الغربي، فكل هذه الدول المشار إليها عرفت كيف تستثمر رأسمالها البشري في التنمية، وتستفيد من خبرات شبابها وطلبتها وتوفر لهم الظروف المناسبة للبحث العلمي.

كان لمدرسة المترجمين في بغداد في زمن الخلافة الأموية دورا بارزا في الحفاظ على نصوص الإغريق القديمة من خلال ترجمتها

فرق طلابية تقود العمل التطوعي

اوضح مسؤولون حكوميون وطلبة ابعاد العمل التطوعي واهميته في بناء القيم الاخلاقية والتربوية لدى الشباب وتعزيز روح المواطنة . واستعرضوا خلال ندوة ثقافية اقامتها وحدة الشؤون العلمية في كلية اللغات يوم الخميس المصادف ٢١ / ١٢ / ٢٠١٧ آليات تعزيز العمل التطوعي في الجامعات وتوسيع دائرة انتشاره بين اوساط الطلبة .

وأوصوا بتشكيل فرق طلابية جماعية تنظم مبادرات التطوع وتشرف عليها. وشارك في الندوة مسؤول شعبة شؤون المتطوعين في المركز الوطني للعمل التطوعي بوزارة الشباب السيد عقيل لطيف عبد الستار اضافة الى الطالبين في كلية اللغات مرتضى سعدون عبد الرضا وعباس لطيف قاهر وحضر الندوة السيد معاون الاداري أ.م.د زياد طارق عبد الجبار.

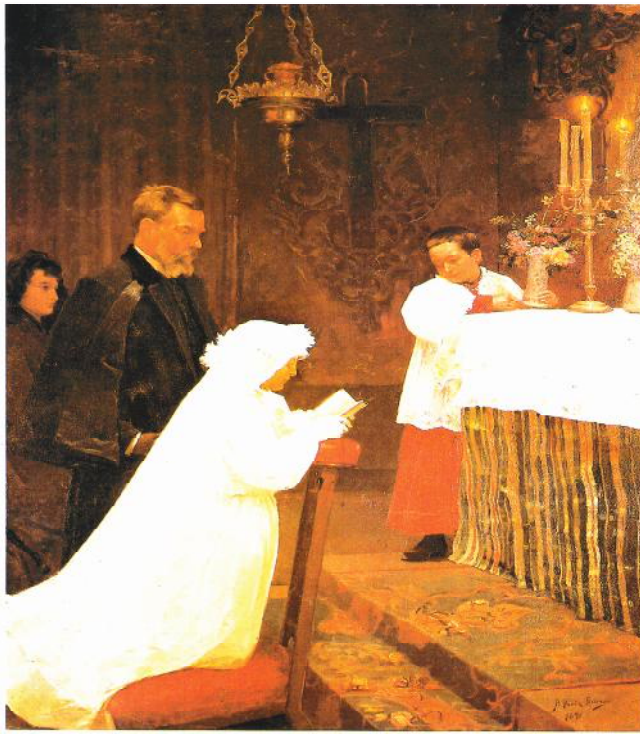


سلوكياتنا ونظراتنا للعالم والأشياء، فلولاً الترجمة لبقى الفرد عند حدود المعطيات التي تملأها عليه تنشئته الاجتماعية وما تقدم شبرا إلى الأمام معرفة وسلوكا وقيما، فالترجمة ليست نقلا حرفيا لمدونة اللغوية، بل هي ديوان حضاري .

أمام هذه التعددية في قيم الترجمة وتجلياتها، فإنها ليست شيئا يسيرا كما يعتقد البعض، بل لا بد فيها من الامتثال للأسس الترجمية، إذ لا بد للمترجم من يكون ملما بقواعد الترجمة التي أساسها المعرفة التامة بأصول اللغة المصدر صوتا و صرفا وتركيبا ودلالة وتداول، عارفا بثقافة المجتمع لأن اللغة ليست مدونة من الكلمات تربطها علاقات ما مع أشياء في العالم الخارجي.

تزداد جغرافيا المعرفة اتساعا عندما نذكر ترجمة أوروبا في القرن الخامس عشر للتراث الأندلسي الوافد عليها من البلدان الإسلامية. جميع هذه الأمثلة تمثل شواهد عميقة ودالة على دور الترجمة و فاعليتها في التقريب بين الحضارات والشعوب وفتح أبواب الكونية على مصرعيها أمام جميع اللغات حتى يتسنى للمعرفة والعلم والفكر أن يمارس حقه في فرض وجوده داخل جميع اللغات في العالم.

ماكيا فيلي والثقافة العربية



من معرفتي المباشرة بالبيئة التي نشأ وترعرع فيها في مدينة فلورنس اينما اعيش منذ ١٠ سنوات متقللاً بينها وبين بغداد حيث اقوم بتدريس اللغة الايطالية للطلبة العراقيين. ولد ماكيا فيلي في مدينة فلورنس عام ١٤٦٩ في نفس العام الذي تسلم فيه حكم المدينة الايطالية احد رموزها واعمدت سلطة عائلة دي ميديجي De Medici التي حكمت بقوة وبسياسة تبني الادب والانتاج الفني وهو الامير لورينزو العظيم Lorenzo il Magnifico. نشأ في بيئة ثقافية ومستوى ادبي جيد رغم ان المكتبات والمراجع الايطالية نفسها تفتقر لمعلومات عن المعلم الذي تربى فكرياً على يديه (كما كانت العادة سائدة انذاك لجميع الادياء العالميين). في العام ١٤٩٨ اصبح مسؤولاً للتصليبة الثانية لمدينة فلورنس ومسؤول قانون العدالة التي ومن هذه المناصب استطاع الابحار في العمل الدبلوماسي والعسكري لتلك الدولة القوية في فترة عصور النهضة الأوروبية ولفترة ١٤ عاماً. قام بلقاءات دبلوماسية كثيرة حتى خارج فلورنس وثناء الحرب مع مدينة بيزا القريبة والتي تعتبر العدو التاريخي لللدود لشعب فلورنس. من خلال لقاءاته العديدة اطلع ايضا على اسلوب حاكم مدينة اوربينو الواقعة في وسط ايطاليا في اقضاء واخفاء منافسيه السياسيين مما ادى الى تبلور افكار جديدة عند ماكيا فيلي ستظهر فيما بعد بوضوح في كتابه الشهير المذكور انفا الأمير I discorsi sopra prima Deca di Tito Livio. في العام ١٥١٣ أصبح

متهما بالمؤامرة من قبل حكام فلورنس مما ادى الى سجنه وتعذيبه من قبل عائلة دي ميديجي، وبعد خروجه من السجن قرر الانسحاب من العمل السياسي والاعتكاف للعمل الادبي في ريف مدينة فلورنس وبالتحديد في ريوغ ارياف منطقة سان كاشانو الجميلة، وهناك الف الجزء الاكبر من انتاجاته الادبية: كتاب الامير I discorsi sopra prima Deca di Tito Livio. في العام ١٥٢٧ بعد ان تمنى الحصول على مناصب اعلى والمشاركة في بلورة

د. بهاء نجم محمود

في بداية مقالتي الصغير هذا اود الاعتذار من القارئ الكريم عن قصر المعلومة عن الادياب الايطالي العالمي نيكولو ماكيا فيلي، وهذا لسببين رئيسيين هما: الاول لضيق المساحة هنا في هذا المجلة الرائعة التي تقتصر على اعطاء معلومات مختزلة واساسية بعيداً عن الاسهاب. والسبب الثاني وقد يكون الاهم هو كوني مختصاً اكثر باعمال الادياب والقاص الايطالي جوفاني بوكاتشيو وعلاقته مع العرب والعالم الادبي العربي، فقد اكدت اطروحة الدكتوراه عن هذا الاخير في ايطاليا وتبعته مقالاً نشر في مدينة ميلانو والان تحت اليد انتهت تقريبا من مقالاً اخر عن سفر الرواية عالمياً ولقائها مع بوكاتشيو في مدينة نابولي في القرن الرابع عشر، وسيتبعه ان شاء الله فصلاً بالانكليزية سينشر من جامعة ميسيسيبى الامريكية ضمن كتاب بوكاتشيو والاسلام بمشاركة اساتذة ايطاليين كبار.

عودة لموضوعنا عن ماكيا فيلي والعالم العربي، يعد هذا الروائي الايطالي واحداً من اهم الشخصيات الادبية في القرن السادس عشر، اشتهر دولياً خاصة بعد كتابه الامير الذي يعتبر واحداً من اهم مصادر فن السياسة حيث لاقي رواجاً سريعاً نظراً لمحتواه الجريء والواقعي انذاك. لن يكون هذا المقال المختزل الا عبارة عن تعريف سريع بهذا الادياب واعماله وسيرة حياته وذلك

العمل السياسي حتى الخارجي لمدينة فلورنس. بهذا الخصوص نذكر له واحدة من جملة التي بقيت عالقة في الاذهان وهي: "La natura ha creato gli uomini in modo che possono desiderare ogni cosa. e non possono conseguire ogni cosa". ان الطبيعة خلقت الرجال بطريقة يستطيعون بها تمنى كل شيء، ولا يستطيعون بها الحصول كل شيء. إن الكلام عن ماكيا فيلي قد يأخذنا لعشرات ومئات الصفحات الاخرى دون الانتهاء منه ومن افكاره السياسية والادبية ولكن سنكتفي هنا بذكر تقاربه مع العام العربي والموضوعات التي يمكن ان تكون عناويناً لايحاءات طويلة ومعقدة مستقبلاً، ولا نستبعد العمل عليها شخصياً بعد الانتهاء من كتاباتنا عن جوفاني بوكاتشيو ورائد القصة الأوروبية ومعلم فن الحكاية. وجه التقارب الاول هو نظرتة الواقعية للسياسة والتي لمستها شخصياً من خلال متابعتي للندوات المختصة به والكتاب الايطاليين المتجزرين اكاديمياً بفن ادبه، حيث يعتقد البعض في العالم العربي بكون هذه النظرة ذات اصول عربية ومستلمه من اطلاق الايطالي على مقدمة ابن خلدون الغنية عن التعريف والذي سبق بها الايطالي بقرن من الزمن. اهتم ماكيا فيلي بكتاباتة عن الامراء بالابتعاد عن النظرة السابقة والتي كانت تتحكم بها الافكار الخيالية الميتافيزيقية

المكتوبة وليست الملموسة. اتجه الى سرد الوضع الاجتماعي معتمداً على الواقع المعاش من قبل الاشخاص، مستنداً في اسلوبه هذا على تجاربه الشخصية الرفيعة المستوى ومن مواقع سيادية كما اسلفنا الذكر انفا. هنالك شبه كبير بين آرائه وآراء سلفه العربي ابن خلدون في منطق الطرح وواقعيته. ذهب البعض الي امكانيه نسخ الافكار من قبل الايطالي لكن بعض الكتاب الغربيين اكدوا بعدم وجود ادلة على اطلاع ماكيا فيلي على مقدمة العربي وانما يتعلق الامر بكون الاثنين رغبا بطرح الفكر الواقعي بهدف ايجاد الحلول للواقع المجتمعي المعاصر لهم. الاختلاف الموجود بين الاثنين هو كون ابن خلدون اكثر فلسفة من الايطالي وذلك لانه كان يهدف الى بناء علم اجتماع قادر على ان يغير من الواقع شيئاً ويخلق نهجاً جديداً يسير عليه القادمون، فقد كان اكثر شمولاً واستدامة في رغبته، هذا فضلاً عن صب جميع تجاربه حياته في اعماله. بينما ماكيا فيلي كان بعيداً عن فلسفة الواقع وفكرة خلق علم باسمه: الايطالي كان اقرب ما يمكن وصفه به هو خبير اجتماعياً ذو نظرة عميقة بواقع المجتمع وسبل علاجه، حتى عسكرياً. اما ابن خلدون فكان خبيراً وفيلسوفاً. على اي حال لايهم في النهاية من قرأ من وانما كيف استطاع هؤلاء الاثنين بقرب افكارهم من تغيير المجتمعات ونصح الحكام والامراء وخلق مسارات جديدة تسير عليها الشعوب وقادتها.

الترجمة بوابة للعالم

م. أمل طه محمد أمين عبد الله

اللغة هي مستودع الأفكار ومرآة الحضارة، تستوعب ثقافة الأمة وتعكس فكرها ورؤيتها للعالم المحيط بها. وقد عد اطلاقون اللغة مجرد وعاء لفظي، والكلمات مجرد أغلفة، تستخدم للقبض على الفكرة والتعبير عنها، لكن القول بأن اللغة وعاء الفكر ومرآته، إنما يوحي بوجود علاقة أحادية الجانب تربط الفكر باللغة، علاقة تكون فيها اللغة مفعمة بالفكر، لا فاعلة فيه، فالمرآة تعكس ولا تكون. بفضل الترجمة بتنا قادرين على تقريب المسافات ومسايرة الزمن، بالاستفادة من تجارب الآخرين في مواجهة متطلبات عملية التنمية، و تعرفنا على فيض من المصطلحات التي تحمل مفاهيم جديدة يمكن الاعتماد عليها في عملية التنمية البشرية والإدارية، والتجارية والاقتصادية. لم يعد دور الترجمة يقتصر إذ على تسهيل التواصل، كما هو الحال مثلاً في المراسلات والتبادلات التجارية، بل تعداه لما هو أهم من ذلك وأوسع، فالترجمة إحدى الأدوات الأساسية في

عملية تأهيل القوى البشرية وتدريبها على حسن الإدارة واستخدام آخر ما توصلت إليه النظريات الحديثة في علم الإدارة، إذ ينقل خلاصة تجارب الآخرين وثمره خبرتهم. يعتبر ظهور الترجمة، حالة نشاط للبشر، تبع ذلك تطور الإنسان، وما زالت أداة اتصال بين الأمم والشعوب التي لديها لغات مختلفة، وبذلك ظهر المترجم نتيجة لنشاطات الإنسان، الدينية والاقتصادية والعسكرية. كان له القدرة على الخروج من الشعوب ومن حدودها الجغرافية لكي يتفاعل مع جيرانه. تبني المترجم دورهم في انتشار التعليم، والانتاج الفني والأدبي، وساعد على التفاعل بين الحضارات القديمة، منها الآشورية والفينيقية والفرعونية والاعريقية. لا يوجد في الحقيقة مترجم مثالي كما لا توجد ترجمة مثالية. ما يوجد هو مترجمين حقيقيين، جيدين (أكثر كفاءة) من غيرهم، لتحسين الترجمة ونوعيتها لا بد من ايجاد أساليب جيدة، حيث الترجمة لها اتجاهات اجتماعية واقتصادية،

وهذا يقتضي العمل بضمير اجتماعي لزيادة نوعية الترجمات. مدرس او مصمم برامج الترجمة لا يقوم بتعليم مادته مثل شيء ميكانيكي فقط ولكن أيجاد سلسلة من التقنيات والتكتيكات التي تبين ضرورة التعليم والتدريس في الأنظمة الأخرى. إذ تتبنى الترجمة دور فعال في انتشار وتطوير المجتمعات للمعلومات والمعرفة. الترجمة هي أداة تنمية ولأن تجربة شعب ما تختصر وتتجسد في لغته وتعكس رؤيته للواقع، فإن الترجمة تنقل هذه التجربة فتطعم الرؤى وتغذيها. ويبرز هنا دور الترجمة الحاسم في عملية التنمية الفكرية. دور الترجمة في هذا السياق دور ثلاثي الأبعاد: لغوي معرفي فكري. وهي أبعاد مترابطة في حلقة متسلسلة متكاملة يؤدي أحدها إلى الآخر. دور الترجمة اللغوي لا ينحصر في ايجاد مقابلات عربية لمصطلحات علمية جديدة، بل يتعداه إلى التأثير في تطوير اللغة دلاليًا وتركيبياً. اما الدور المعرفي يتجلى

بنقل المعارف ونتاج الفكر العلمي والأدبي والثقافي عن اللغات والحضارات الأخرى. وهذا يقتضي التعريف بمفاهيم ورؤى جديدة وذكر دلالاتها المعاصرة بدقة وشرحها دون لبس ضمن سياقها النصي وسياقها الفكري العام. ولا تستقي الترجمة أهميتها من كونها تأتي بمصطلحات جديدة في شتى حقول العلم والمعرفة، بل من كونها ناقلة للمفاهيم عن طريق شرح دلالات تلك المصطلحات وإدراج مدلولاتها في المنظومة الفكرية العربية. وهذا يقودنا إلى الحلقة الثالثة في هذه السلسلة ألا وهو دور الترجمة في التنمية الفكرية فاستيعاب مصطلحات وتراكيب اصطلاحية جديدة وايجاد مضردات عربية مقابلة لها وشرح دلالاتها وتيسير تداولها يؤدي إلى رفد الفكر العربي بمفاهيم محدثة وممارسات جديدة كانت غائبة عنا وتوجيهها للعمل وفق منهجية محددة، ومن ثم خلق واقع فكري وسلوكي جديد ينهض بالحاضر ويؤسس للمستقبل. أي إن دور الترجمة لا يقتصر على

تطوير اللغة واغنائها بألفاظ ومصطلحات جديدة، على أهمية هذا الدور، بل يتعداه إلى التأثير في نمط التفكير ومقاربة الأمور، ومن ثم النظري طبيعة السلوك ومنهجية الأداء. وما دامت الترجمة ظاهرة سابقة ومرافقة لعملية النهضة الحضارية. فقد تجلت في التراث العربي العلمي والثقافي العام فعلاً حضارياً ناتج من امتزاج الفكر اليوناني بالفكر العربي، فأزهر حضارة عربية إسلامية شعت بنورها على الإنسانية جمعاء. وفي عصر النهضة الذي يرى فيه بعضهم "عصر تكوين ثانٍ للعقل العربي كما ذكره" (محمد محمود بيومي، في "ماذا ترجم؟"، العدد ٢٣٩، ص ٢٨)، نشطت الترجمة الدينية والأدبية في بلاد الشام، وفي مصر عدها محمد علي باشا وسيلة من وسائل تحديث الدولة، فقامت عليها الحركة النهضة التي أخرجت العرب من مرحلة الجهل التي امتدت لقرون وما زلنا نعاني من تبعاتها، ووضعهم على طريق نور العلم والتحديث.

متحف البرادوا اهم المتاحف الاسبانية في مدريد

ترجمة: ايناس صادق حمودي

متحف ديل برادوا في مدريد عاصمة إسبانيا هو متحف ومعرض الفنون وأحد أهم المتاحف على مستوى أوروبا إذ يحتضن العديد من الكنوز الفنية، واحدة من أروع مجموعات العالم من الفن الأوروبي، من القرن الثاني عشر وحتى مطلع القرن التاسع عشر، وقد شيد في عهد الملك شارل الثالث. وكان يستخدم مقرا ومحزن للبارود لقوات نابليون اثناء حرب الاستقلال.

يحتوي هذا المتحف على عدد كبير من اللوحات، المنحوتات، العملات المعدنية القديمة، الرسومات القيمة لعمالة الفن الإسباني وتتجسد عبقرية هؤلاء الفنانين الأسبان في اللوحات الزيتية والمنحوتات العديدة، التي يضمها هذا المتحف، وتزيد هذه الأعمال عن الثلاثة آلاف رسم زيتي، بالإضافة إلى ما يربو على ٤٠٠ منحوتة، ومجموعة من المجوهرات وقطع نادرة من البورسلين والكريستال والمشغولات الذهبية وعدد من القطع الخزفية... اشتهر ملوك إسبانيا في عصورها الوسطى بحبهم للأعمال الفنية وخصوصا من اللوحات الزيتية التي كانت تزين جدران قصوره، وفي الواقع فإن زيارة متحف البرادوا تفتح



البداية، ثم إلى كتالونيا قبل أن تودع في النهاية في جنيف تحت رعاية عصابة الامم المتحدة وظلت هناك حتى عادت في عام ١٩٣٩ إلى مدريد.

وشهد متحف البرادوا مرحلة تاريخية جديدة، وجرى تحسين وتطوير العديد من قاعات المبنى التي تم تزويدها بالمواد الواقية من الحريق لمنع وقوع أية حوادث يمكن أن تأتي على المجموعة بأكملها، وحصل المتحف بعد ذلك على العديد من القطع الفنية سواء من خلال الإهداءات أو المشتريات وكانت تلك القطع الفنية محصورة فقط لأعمال رسامي البلاط ورسامي (البورتريه) الرسميين، الذين ينتمون إلى البلاط الملكي منذ عهد فيليب الثاني وحتى عصر كارلوس الرابع، ثم اقتنى المتحف في وقت لاحق أعمالا لرسامين ينتمون إلى المدرستين الفلمنكية والإيطالية.

وفي عام ١٩٤٦ ضم المتحف لاول مرة لوحات رومانية، كما ضم العديد من الاعمال الفنية لمدارس (الباروك) في قرطبة، غرناطة، اشبيلية، وفالنسيا، مما ساهم في توسيع الاطار التاريخي والفني لهذا المتحف العريق. وتعتبر قاعة ريبيرا، قاعة الجريكو، قاعة فيلازكيز، قاعة موريللو، وقاعة جويبا من اهم قاعات المتحف.

الحرب الأهلية الأسبانية في أوائل الثلاثينات من القرن الماضي، تم تعيين الرسام العبقرى بابلو بيكاسو امينا على المتحف، لكنه لم يستطع النجاح في هذه المهمة، وتم نقل مقتنيات المتحف عندما أغلق يوم ٣٠ أغسطس، إلى فالينسيا في

ليوم واحد في الأسبوع ثم سارت يومين هما الأربعاء والسبت. ويذكر لمبنى المتحف فخامته وضخامته واللذان فاقتا كل وصف إلا ان أسلوب الإضاءة فيه كانت غير ملائمة مثل باقي المتاحف القديمة، وعندما نشبت

الباب على مصراعيه للتعرف على أصول وإنجازات الفن الغربي بأكمله. إلا أن متحف البرادوا في بداية سنواته الأولى لم يكن إلا مجموعة خاصة للملك فرديناند السابع يرعاها ويتكرم بالسماح للناس بزيارتها، وكانت الزيارة

بكاء القلب

مريم عصام نعمة
قسم اللغة الفرنسية

اشتقت فبدأ القلب بالبكاء وياله من بكاء

كان اقصى من اي بكاء تذرفه العيون

قلت له ما بالك تبكي هل يستحقون كل هذه الدموع

قال وهل جربت الاشتياق الى من هم عن يديك راحلون

ساد الصمت في انحاء جسدي وما من كلمات لكي اواسي

فأي كلمات تواسي وتنفع هذا القلب الذي تمزق على مر القرون

كان يظن ظناً جيداً حول كل شخص ولن يؤمن

بمقولتي ان لا احد يديم لأحد ولكن للأسف خابت كل هذه الظنون

ضل الصمت سائداً بيننا طويلاً ولا احد منا يبادر

بخطوة او بكلمة تزيل الهم وتعيد ذلك القلب الريحون

وبقيت افكر اي حب يحبهم هذا القلب فبكل فرحه وحزنه

احبهم وسوف يتخلى عن كل شيء ولكن يالهم من بشر لا يحسون

فهل هكذا جعلتهم يادنيا بلا احساس

ولا شيء ينفع معهم ولاهم يشعرون

وكان القلب يفكر هل يستحقون كل ما فعلناه معهم فبقت الدموع

على حافة العين من غير نزولها وهكذا بقى السكون

بقى السكون في العين فلا دموع تجدي ولا حتى العتاب يجدي

فهم من أرادوا ان يبتعدون

بقى يفكر أيضاً في ان يعود الى ما كان عليه بارداً ولكنهُ

نسى ان الماضي اذا رحل فأننا معه راحلون

فا لتغيير الذي يحدثهُ الزمن فينا بسبب أشخاص

او حتى المواقف يبقى تأثيرهُ فينا لهذا نحن متغيرون

مع هذا لا تنظر الى الماضي وتعلم منه ان

لا احد يديم لأحد ولا تصدق كل ما يقولون

زحل الذي نخشاه ..

ا.م. مي ابو جلود

قسم الترجمة - الجامعة المستنصرية

وبشائر ونخباً كي لايرانا (زحل) كوكب النحاس والتعب والمشاكل، ونفتح الابواب بحذر ل (أورانوس) صاحب التغييرات والحركات واللبكات. أنه الخوف من المستقبل الذي يشلنا احياناً عن التفكير المنطقي وحساب النتائج المتوقعة ويجعلنا نبحث عن (بنج موضعي) يحملنا على سحابة الآمال والحلام و (الرزق الوفير الذي ينتظرنا) و(عريس الغفلة الذي سيشتري نصف كيلوزنود الست ويطلق الباب بعد قليل) و(المدير الذي سنخلص منه قريباً لان زحل سيكبس على أنفاسه). - تصبيرة حلوة لنتجرع مرارة ماتذوقه، وربما هو الشوق واللهفة لما سيحدث ورجبتنا بامتلاك كرة سحرية كالتي تظهر في الاقلام الخيالية ننتشاهد فيها مايفرحنا ويطمأن قلوبنا على أبحاثنا ويبعد المرض عن الاعزاء ونحن نُشهر لافتة مكتوب عليها (مطلوب سماع خوش أخبار) والا فالعودة للواقع أكرم وافضل.

ليس التنجيم بموضة جديدة بل لطالما كانت جزءاً من حياة الناس في الماضي وحاضرة حتى في الاعمال الدرامية، وكلنا يتذكر دور العراف في مسرحية (يوليوس قيصر) عندما حذرهُ من أن حياته ستنتهي في تاريخ محدد ومنعه من حضور اجتماع ما، ليوضح كلام العراف بالنهاية ويُقتل قيصر في التاريخ ذاته. في الثمانينات راجت في الاخبار فضيحة أستعانة الرئيس الامريكى رونالد ريغان وقرينه الفرنسي فرانسوا ميتران بمنجمة شهيرة لتخبرهم الصحيح من الخطوات السياسية. ألم اقل لكم أننا - بدون أستثناء- نبحث عن مايطمئننا ويرشدنا ولطالما كانت النجوم مرشدنا في التيه.

(القمر في برج السرطان.. خطوة جديدة تنتظركم) (مواليد الجوزاء.. الشمس في البيت الثامن، حاذروا التفقات الاضافية) بعبارات كهذه واخرى غيرها تجذب برامج وكتب الابراج العديد من المتابعين في هوس بالفلك يطاردنا في التلفزيون والكتب وحتى في الموبايل. واصبحت ليلة رأس السنة (لفتح الفال) تتنافس القنوات الفضائية لأجتذاب الاشهر منهم، ويتنافسون هم فيما بينهم لتوقع الكوارث والمفاجآت وعندما يعطون رأس الخيط لجامعة ما ويستزيدهم المذبح، يكون الجواب دائماً (العلم عند الله)!. - مايشير أستغرابي أن البعض ممن يتصل بهذه البرامج يسأل اسئلة شخصية لايمكن لاي عبقرى فلكي أن يجيبها فحي احدى المرات سألت متصلة عن العلاقة بينها وبين زوجها! وكان سؤالها تحديداً (شلونه النضاهم مع زوجي؟) وبعد اسئلة من مقدم البرنامج أتضح انها متزوجة من ١٥ عاماً ولهما اربعة أبناء!! فهل يعقل أن عشرة السنوات السابقة لم تكن كفيلاً بمعرفة مستوى (النضاهم) مع الشريك وهليعقل أنتظار الجواب من شخص لايملك سوى معلومات فلكية وخرائط عامة لا تقف عند ادق التفاصيل والظروف الشخصية..

ولأن المعلومات الفلكية أصبحت موضة راجحة تناهس اخبار الفنانين والاحداث السياسية، اصبح كثير منا يتربق دخول كوكب الحظ (المشتري) لبرجه ويتنظر مايجمله من غنائم

حازم مالك محسن يكشف عن اشكالات الترجمة المعاصرة :

عملية تبادل ثقافي تتسم بخصوصية النص المنقول وهويته الحضارية

حوار : د. فوزي الهنداوي

لم تعد الترجمة درساً أكاديمياً في الجامعات والمعاهد المتخصصة بل أضحت جسراً للتقارب والتفاعل بين مختلف الثقافات والحضارات في العالم، وقد تضاعف دورها في العالم المعاصر بفضل التطور الكبير في وسائل الاتصال والطفرة التكنولوجية التي جعلت العالم قرية صغيرة يحتاج كل طرف فيها إلى الآخر.

وفي العراق برز العديد من المترجمين المتميزين الذين أسهموا في إثراء حركة الترجمة من اللغات العالية إلى العربية، وكان من بين هؤلاء المترجمين البارزين الأكاديمي حازم مالك محسن الذي استطاع بجهود فردية رسم بصمة واضحة على خارطة الإنتاج الترجمة العراقي. في هذا اللقاء يسلم المترجم حازم مالك محسن الاضواء على أبرز الظواهر المتعلقة باتجاهات الترجمة واشكالياتها.

خصوصية ثقافية للغة

س: كيف ترى الترجمة بوصفها مشروعاً حضارياً في ظل العولمة؟

ج: لا بد، بداية، من ملاحظة حقيقة تاريخية مفادها ارتباط حركة النهوض الحضاري بازدهار النشاط الترجمة وعملية التلاقح الفكري بين اللغات. فقد ازدهرت الدولة العباسية وبلغت أوج نضجها وعطاءها حتى استحدثت أن توصف بالعصر الذهبي يوم نشط بيت الحكمة العباسي في نقل التراث الفكري اليوناني والهندي والفارسي، وارتبطت حركة النهضة الأوروبية وبزغ عصر التنوير في القارة الأوروبية حين نشطت حركة الترجمة والنقل لاسيما من العربية إلى اللاتينية وسواها من اللغات الأوروبية. فالترجمة عملية "تفاعل ثقافي" قبل أن تكون تناقلاً لغوياً، لأن النص المنقول، أياً كان، هو جزء ممثل للثقافة المنقول من لغتها وما عملية الترجمة إلا إعادة توطئ للنص المترجم في ثقافة اللغة الهدف.

غير أن عملية النقل هذه، على الصعيد اللغوي والثقافي، لا تلغي الخصوصية الثقافية للغة والمجتمع والثقافة المنقول منها أو المنقول إليها. الترجمة عملية تعرف بالآخر المختلف حضارياً وتعريف بسماته الثقافية الخاصة به مع الحفاظ على خصوصيته وتفرد. أما العولمة كما أفهمها فهي محاولة لآلغاء سمات الآخر المميزة لشخصه وثقافته ومنهج حياته والعمل على إسباغ سمات موحدة لتباين بينها ولا خصوصيات تميز الواحد عن الآخر على الثقافات المختلفة والوصول بها إلى نمط ثقافي وحضاري واحد.

س: هناك العديد من المدارس والاتجاهات في الحركة الترجمة، أي من تلك الاتجاهات تراها الأكثر جدية وفاعلية؟

ج: برزت في أثناء نشاط الحركة الترجمة في العصر العباسي مدرستان في الترجمة دعت إلىهما إلى إيلاء الشكل الإهتمام الأوفر ولو كان ذلك على حساب المعنى، وكان من نتائج هذا الإتجاه ادخال الكثير من المفردات الأجنبية، لاسيما اليونانية، بلطفها الأجنبي إلى العربية، ربما مع شيء من التغيير الصوتي بما ينسجم والنظام الصوتي للعربية أما لأن المترجم لم يفهم تماماً المعنى المراد باللفظة المعنية أو لأنه لم يستطع أن يبتكر اللفظة العربية المناسبة بوصفها مكافئاً للفظ الأجنبي، كما في ترجمة مفرده "هيولي" مثلاً. وقد انتمت هذه الاستراتيجية في

الترجمة ترجمات تتسم بالركّة والغموض وعدم وضوح المراد بالعبارة أو الجملة. ولعل هذا الإتجاه في الترجمة كان أقرب ما يكون إلى ما يدعى اليوم "الترجمة ما بين السطور"، ويراد به ترجمة المفرده بمفرده دون الإهتمام بالبنية القواعدية النحوية والصرفية للغة المستقبلية.

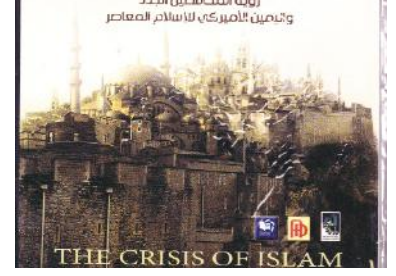
واتجهت المدرسة الثانية إلى وضع المعنى في المقام الأول وإيلائه الإهتمام الأوفر في العملية الترجمة فيما يل يحظ الشكل إلا باليسير من الإهتمام، أي أن إهتمام هذه المدرسة كان منصباً على المضمون دون الشكل. وقد تكون هذه المدرسة أوفر حظاً وأقرب إلى الصواب لاسيما في النصوص المعلوماتية والعلمية والإخبارية، لكن نصيبها من النجاح لا يكون وافراً عند نقل النصوص الجمالية الأدبية من شعر ونثر فيحتل الشكل فيها المقام الأول.

وربما كان الإسلوب الأوفر نجاحاً والأكثر تحقيقاً للفائدة والأدق في النقل الإسلوب الذي يوازن بين الشكل والمضمون ومراعاة التراكيب اللغوية في اللغة المستقبلية وطبيعة النص قيد الترجمة، مع الأخذ بالحسبان أن الترجمة في محصلها النهائية هي عملية تبادل ثقافي تتسم بخصوصية النص المنقول الثقافية وهويته الحضارية.

مبادرات فردية وانتقاء ذاتي

س: هل يعتمد مشروعك الترجمة على ما يقدم لك أم أنت الذي يختار ويحسب أي اعتبارات؟

ج: تكاد المشاريع الترجمة لدينا أن تكون مشاريع فردية في المقام الأول، نظراً لغياب الجهة الراعية للنشاط الترجمة الموجهة



له. وان وجدت مشروعات ترجمة مخطط لها وتقودها جهة ما فما ذلك إلا على سبيل الإستثناء وفي مناسبة معينة، كمشروع "بغداد عاصمة الثقافة" على سبيل المثال لا الحصر. أما إجمالي العمل الترجمة في بلدنا فيقوم على أساس المبادرة الفردية والانتقاء الذاتي. وتقصف وراءه الحال أسباب عدة في المقدمة منها غياب "ثقافة الترجمة" و"وعي أهمية الترجمة". ولعل مما يذكر هنا أن تقريراً بصدد التنمية في الوطن العربي أعد للأمم المتحدة يذكر "أن العرب لم يترجموا منذ زمن المأمون إلى اليوم إلا ما ترجمه إسبانيا في سنة واحدة"، منذ زمن المأمون إلى اليوم ألف سنة، أي أن العرب لم يترجموا في ألف سنة إلا ما ترجمه إسبانيا في سنة واحدة، بعبارة أخرى أن العرب



يترجمون كتاباً واحداً مقابل كل ألف كتاب يترجمه الإسبان! نسبة هائلة ومخيفة، وتزداد الفجوة هولاً إذا أخذت بالإعتبار أن الإسبان ليسوا أكثر من سدس سكان الوطن العربي. لهذا السبب ولأسباب عدة أخرى تغيب "الثقافة الترجمة والوعي الترجمة" عن ساحتنا كما يغيب "الوعي الترجمة" فلا تظل سوى "المبادرة الفردية"

والمترجم يعلم سلفاً أن المشروع الترجمة مشروع "خاسر" اقتصادياً، لأنه يترجم الكتاب ويطلبه وينشره على نفقته الخاصة لدوافع ثقافية وحضارية ذاتية. أما اختياري الكتاب بهدف ترجمته فتقف وراءه أسباب ودوافع شتى منها مضمونه العلمي كما في اختياري ترجمة كتاب "الترجمة القائمة على المعنى" الذي صدر عن بيت الحكمة في جزئين عام ٢٠٠٨ ونال جائزة وزارة الثقافة العراقية للإبداع في الترجمة في دورتها الأولى ٢٠٠٩ أو كتاب "قصص أرنست هيمنجواي القصيرة: مقالات نقدية" الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة ٢٠١٣ أو للتعريف بمادة لا نعرف عنها إلا اليسير كما في اختيار ترجمة "تعاليم بوذا" الصادر عن دار الشؤون الثقافية العامة ٢٠٠٨ وكتاب "تاريخ اليابان الحضاري" الذي يتناول تاريخ الفن الياباني الصادر عن دار الأرقام ٢٠١٤

س: يعد كتاب "أزمة الإسلام" من أبرز المؤلفات التي ترجمتها. هل تعتقد أنه حظي بالدراسة والتحليل في الأوساط الفكرية والأكاديمية العربية؟

ج: "أزمة الإسلام" من الكتب المهمة على أكثر من مستوى، فهو مؤلف يمثل نظرة اليمين الأميركي المتطرف إلى الإسلام، ومؤلفه برنارد لويس شخصية يهودية صهيونية بارزة ومن بين صناعات القرار الأميركي، وقد وشره على هيئة مقالات صحفية في الصحافة الأميركية. من هنا يكتسب الكتاب أهميته الخاصة بصفته كتاباً يعايش الوضع الراهن وينطلق منه ومن خلفية معادية للإسلام. وأما مدى إهتمام الأوساط الفكرية والأكاديمية العربية به فلا اظن أنه حظي بهذا الإهتمام لأسباب شتى منها أن هذه الشريحة النخبوية الطليعية التي تعنى بما يجري في العالم وفي الوطن العربي شريحة ضيقة أخذت بالتضاؤل التدريجي ومهمشة سياسياً واجتماعياً وتنوء تحت ضغط قوى اجتماعية هائلة تتجه نحو "تسطيح" الثقافة وتهيمش الوعي الفكري والسياسي وشرذمته وتشتيت القوى الواعية

والحد من تأثيرها الاجتماعي. س: هل هناك توازن بين حركة الترجمة في العالم العربي وما يصدر من مؤلفات باللغة الإنكليزية في العالم أم أن هناك خللاً في هذا المجال؟

ج: لا اظن أن مفرده "خلل" توصيف مناسب للعلاقة بين ما يصدر من مؤلفات باللغة الإنكليزية أو سواها من اللغات وبين حركة الترجمة، أن كانت ثمة حركة ترجمة في العالم العربي. ربما كان الأصوب توصيف هذه العلاقة بـ "الجفوة" أو "القطيعة" أو ما شابه بسبب غياب الجهة الراعية للحركة الترجمة في الوطن العربي وغياب الوعي الترجمة اللذان اشرت إليهما أظن. أن حركة التأليف في البلدان الناطقة بالإنكليزية وفي العديد من البلدان الناطقة بلغات أخرى حركة ناشطة ودؤوبة ومستمرة بوتائر متصاعدة في شتى الميادين المعرفية والأدبية ومختلف الحقول الجمالية والإبداعية، أما حركة الترجمة في البلدان العربية بصفة عامة فانها للأسف الشديد تغط في نوم عميق لأسباب وظروف متباينة منها ما هو سياسي وما هو اجتماعي أو اقتصادي أو غير هذا. وربما لا يترجم إلى العربية سوى كتاب واحد مقابل كل بضعة آلاف كتاب يصدر بالإنكليزية، إذ ليس ثمة ما يحفز الترجمة في الوضع الراهن. وأما المبادرات والمشاريع الترجمة الفردية فلا تضي بالمطلوب من الترجمة والتثقاف والحراك الحضاري بين الشعوب والأمم.

تفريد خارج السرب

س: كانت ترجمتك لرواية "على أمل ان نعيش" هي الأولى على صعيد ترجمة النصوص الإبداعية. لماذا تم اختيارها وماذا تضيف لك وللمتلقي الغربي؟

ج: سبق لي القول أن الترجمة عندنا تقوم على أساس المبادرة الفردية واختيار المترجم للكتاب الذي يروقه لسبب ما ويرغب بنقله إلى اللغة الهدف. ومن بين الأسباب المهمة التي تدفع المترجم إلى اختيار نص ما لترجمته مضمون ذلك النص وما ينطوي عليه من قيمة علمية أو فنية أو إبداعية والفلسفة التي تقف وراء ذلك المضمون. وإلى هذا، فثمة الرغبة بالتعريف بالأدب العراقي على وجه الخصوص والأدب العربي عموماً وتقديمه إلى القارئ العربي، لاسيما حين ينطوي العمل الإبداعي على مضامين إنسانية نبيلة في المقدمة منها فلسفة التسامح والبعث الإنساني وروح التساؤل بالمستقبل والعمل على قهر الظروف الشاذة والدخيلة الغربية على العقليّة العربية والإسلامية. "على أمل ان نعيش" للكاتب د. فوزي الهنداوي أقرب إلى أن تكون "قصة مطولة" منها إلى أن تكون "رواية" لأسباب فنية منها محدودية الشخصيات والحيز المكاني والحبكة الرئيسة الخ، لكنها عمل ينطوي على إبراز الشخصية العراقية - العربية الإسلامية ومدى ما تنطوي عليه من تسامح ودماثة خلق وقوة عزيمة على تجاوز السلبات والتصدي للظروف الطارئة. عمل يحمل تباشير غداً أكثر إشراقاً ومستقبل واعد. فضلاً عن أنها عمل يتسم بالواقعية وربما شيء من التسجيلية الصحفية لظروف خانقة احاقت بالبلاد والعباد. فهي عمل واقعي يتناول مفردات هذه الظروف دون تنميق وتزويق من جهة ودون مبالغة وتهويل من جهة أخرى، ولكنها من جهة أخرى تبرز الخصال الأصيلة في المواطن العراقي وقدرته على تحدي الصعاب وتجاوزها وإيمانه بنبذ

العنف واتخاذ سبيل المحبة والتسامح سلاحاً لمواجهة الصعاب.

قد تبدو هذه الفلسفة وهذا الموقف "تفريداً خارج السرب" في زمن لا يؤمن إلا بالعنف والإقتتال، لكن هذه القلة "المفردة" خارج السرب هي الأقرب إلى ضمير العراقي وشخصيته المميزة على مدى التاريخ، وهي التي اثبتت صواب منطلقاتها، وما تزال تثبت ذلك يوماً بعد يوم، وما اتساع قاعدة الرؤية الأخذ بالإزداد الأدبيل على ذلك.

وعليه، فإن الإيمان برؤية الروائي واستبصاراته بالمستقبل بروح التسامح والتغاضي عن الصغائر، والعزم على مواجهة العنف والإقتتال بالمحبة والرغبة بتعريف القارئ العربي بحقيقة الشخصية العراقية كانت عوامل مهمة في اختيار هذه الرواية وترجمتها إلى الإنكليزية.

س: كيف ترى المترجم العراقي الآن وهل استطاع أن ينافس المترجمين العرب في مستواه وادواته؟

ج: لا اجد المترجم أو الطبيب أو المهندس أو الفنان العراقي، بأي اعتبار، أدنى من نظرائه العرب أو العالميين. المترجم أو الجراح أو المعمار أو النحات العراقي إنسان مبدع ومتمكن من ادواته وقادر على العمل الإبداعي، بل وقادر على أن يبذل الكثير من نظرائه العالميين. ولكن المسألة مسألة ظروف. خذ أي جراح عالمي مبدع وضعه تحت وطأة الظروف التي يعيشها نظيره العراقي أو اعمل العكس ووفر للجراح العراقي ما يوافر لنظيره الأجنبي ومن ثم احكم عليهما وعلى ابداعهما. لو توافرت للمترجم العراقي الظروف التي يعمل في



ظلها أي مترجم عربي كان أم عالمياً فلا شك عندي أن أداء المترجم العراقي لن يكون أدنى من أداء نظرائه إن لم يتفوق عليهم. والأمر ذاته يصح على الطبيب والمهندس والروائي وكل ذي مهنة.

س: ما أبرز مشاريعك الترجمة المستقبلية؟

ج: كان مانقلته حتى الآن من الإنكليزية العربية يظوق مانقلته بالإتجاه المعاكس من العربية إلى الإنكليزية، ولذلك، وبغية إصلاح خلل التوازن هذا وبهدف تعريف المتلقي الأجنبي بجانب من الأدب العراقي، اسعى حالياً إلى ترجمة طرف من الأدب العراقي، شعراً ونثراً إلى الإنكليزية. ولا اجد ما يسوغ تسمية هذه الأعمال الآن لأنها ما تزال قيد الإنجاز ويظهر الغيب، فمتى ما اكتملت افصحته هي عن نفسها.

الفلسفة الوجودية في رواية الخيميائي _ لباولو كولي

د.م. هديل عادل كمال

الرواية من تأليف الكاتب البرازيلي "باولو كولي"، ونشرت لأول مرة عام ١٩٨٨، وقد أشاد بها النقاد وصفوها كأحدى روائع الأدب المعاصر. استلهم الكاتب شبكة القصة من قصة قصيرة للأديب الأرجنتيني "خورخي لويس بورخيس" بعنوان "حكاية حالمين".

وترجمت الرواية إلى ٦٧ لغة، مما جعلها تدخل موسوعة جينيس للأرقام القياسية لأكثر كتاب مترجم مؤلف على قيد الحياة، وقد بيع منها ٦٥ مليون نسخة في أكثر من ١٥٠ بلداً، مما جعلها واحدة من أكثر الكتب مبيعا على مر التاريخ.

أحداث رواية الخيميائي - لباولو كولي

تتحدث هذه القصة عن راع أندلسي يدعى سانتياغو، كان سانتياغو راعيا لقطيع كبير وقد كان محب للترحال والسفر، وكان سانتياغو مهتم بالقراءة والمطالعة بشكل كبير، كان يسكن مع خرافه في كنيسة مهجورة تحتوي على شجره في الوسط. وذات يوم عندما كان يجلس في المدينة التقى ببعجوز كان بالواقع الملك ملكي صادق، الذي أخبره أنه سيحقق أسطوره الشخصية وسيعثر على الكنز قرب الأهرامات مع وجود بعض الإشارات التي ستساعده في العثور على الكنز، دخل الشاب في صراع إما البقاء مع قطيعه أو الذهاب للعثور على ما يسمى "الأسطورة الشخصية"، إلا أنه في النهاية يقوم ببيع قطيعه ويسافر للبحث عن الكنز.

من هنا بدأت القصة حيث عبر مضيق جبل طارق مارا بالمغرب ... إلى أن وصل إلى مصر ولم تخلو طريقه من الإشارات التي تدل على أنه سيحقق أسطوره الشخصية. وقد واجه في طريقه عدة صعوبات كانت تصنع كل واحد منها عقبة تمنعه من متابعه الرحله، ولكنه كان يجد الوسيله التي تساعده في تجاوز هذه العقبات.

بعد هذه الفتره عمل الشاب في متجر للبلور وقام بوضع عدة افكار زادت في ربح المتجر كتقديم الشاي للزبون في كوؤس من الكريستال وايضا صنع خزانه للعرض حتى تلفت انتباه الماره، كل ذلك قدم له مالا كثيرا وبعد فتره علم ان هناك قافله ذاهبه الى الاهرامات فقصدها وتعرف هناك على رجل انجليزي يريد الوصول الى اسطوره الشخصية ايضا، وفي طريقه تعلم كثيرا عن الصحراء ومخادعها، وقام بقراءه عدة كتب من الكتب التي كانت مع الانجليزي حيث كانت تتحدث عن الكيمياء فلم يفهم

منها شيئا.

وبعد سفر طويل نشبت الحروب بين القبائل فاضطرت القافله الى ان تدخل احدى الواحات حتى تنتهي الحروب وهناك تعرف على الحب الكبير فاطمه وهناك ايضا تعرف على خيميائي، وبعدها دخل في صراع اما البقاء بجانب حبيبته او الذهاب للبحث عن الكنز الا انه في النهاية قرر السفر مع خيميائي وخلال هذه الرحله تعلم اسرار كثيره من خيميائي كالتعرف على لغة الالم وروح العالم.

وفي يوم من الايام لم يبق على سفره الا ٣ ايام ليصل الى الاهرام فوجد امامه جيشا كبيرا حيث قام الجيش باعتقالهم واخذوهم الى قائد الجيش الذي سألهم عن هويتهم وعن سبب وجودهم هنا فقال خيميائي انه احضر له كيسا من النقود لكي يشتروا به اسلحه تساعدهم في الحرب وقدم اليه كيس الفتى الملىء بالنقود وسأله عن الفتى الذي معه فاجيب انه خيميائي يستطيع ان يتحول الى رياح في أي وقت ويضرب خيم العدو فضحك الجميع، فطلب الخيميائي من القائد مهله ٣ ايام لكي يبرهن له انه يستطيع فعل ذلك فوافق القائد على ذلك.

مر اليومان الأولان وهو يتأمل في الصحراء ويفكر ماذا سيفعل حتى يتحول الى رياح، وفي اليوم الثالث اجتمع الجيش حتى يرو ماذا سيحصل، فتقدم الشاب وبدأ يتحاور اولاً مع الصحراء ثم مع الرياح ثم مع الشمس وفي النهاية نجح في ذلك وتحول الى رياح، فقام القائد باطلاق سراحهما وبعث معهما حراسا لتوصلهم الى المكان الذين يريدون الوصول اليه.

سارا نهارا كاملا الى ان وصلا الى دير قبلي فطلب خيميائي من الحراس العوده وقال للفتى انه من هنا سيكمل طريقه لوحده واستأذن الراهب في استعمال مطبخه فاذن لهم فقام باضار كميته من الرصاص ووضعها في قدر كبير وصرها ثم اخذ من جيبه بيضه شفافه اللون واخذ منها كميته بمقدار شعره واحده ووضعها فوقها وبعد مده من الزمن تحولت الى ذهب فعجب الفتى والراهب لما راوه، وقام خيميائي بتقسيم البيضه الى ٤ اقسام؛ الاول للراهب والثانيه للفتى والثالثه له والرابعه تركها عند الراهب في حاله رجع الفتى دون عثوره على الكنز.

انطلق الفتى في الصحراء فحده قلبه انه سيجد كنزه عندما تنزل دموعه فسار الى ان وصل الى كئبان كبير عندما تسلقه رأى الاهرامات فاخذ يبكي واسترجع الاحداث التي حصل معه، وبعدها بدأ يحضر في المكان الذي وقعت في دموعه

وقد تكبد الكثير من المعاء في هذا الحف فكانت الريح ترجع الرمال التي ازالها الي الحضرة بالاضافه الى الجروح التي اصيب بها .

ومر به ٣ رجال هربوا من الحرب وكان يريدون نقودا فقامو بتفتيشه ولم يجدوا معه الا قطعته ذهبية فقاموا بضربه حتى كلت يداهم وبعدها اخبرهم عن الحلم وعن ذلك الملك الذي اخبره انه سيجد كنزه قرب الاهرام، فالتفت عليه قائدهم وقال له لقد حلمت حلما بان هناك كنز في الاندلس موجود في كنيسه قديم مهجوره تحتوي على شجره فاذا حضر جذع الشجره التي هناك يجد كنزا، الا انه ليس بذلك الغباء حتى يعبر الصحراء حتى يعثر على كنز، وقد كان المكان الذي وصفه الرئيسي انما هو المكان الذي كان ينام الراعي مع قطيعه.

فعاد الى الاندلس الى تلك الكنيسه التي كان ينام فيها مع خرافه لكن هذه المره بلا خراف انما معه مجرف وبدا بجفر جذع الشجره حتى وجد الكنز ففرح فرحا كبيرا.

وقال لا بد ان الملك كان يعرف ان الكنز هنا فلماذا لم يخبرني فسمع صوتن الرياح تقول ان هذا افضل حيث انه رأى الأهرام وهي جميله جدا وكان ذلك الصوت صوت الخيميائي.

ثم قال في نفسه: "ها انذا، يا فاطمه اني قادم". تقوم رواية "الخيميائي" للبرازيلي باولو كولي على سرد قصة شاب إسباني يعمل راعياً ويقراً بنهم، يقرر أن يتبع حلمه الذي رآه في ليله مغمرة تحت شجرة جميله بين أنقاض كنيسة قديمة. يسافر الشاب في إسبانيا إلى "طنجة" ومنها إلى الأهرامات بحثاً عن كنز أحلامه، يقابل في طريقه شخصيات فريدة ومتنوعة، من الفجرية التي فسرت له حلمه مقابل عشر كنزه، إلى الملك الشريذ، ملك مملكة سالم، الذي أعطا حجر أوميوم وتوميم ليرشده سبيله، طالباً مقابل ذلك عشر قطيعه، إلى فرسان الصحراء العرب وقادة العشائر المتحاربة ومحبوبته "فاطمة" التي يلتقيها في الصحراء.

والخيميائي، العالم بأسرار الكون، يصل أخيراً إلى كنزه الذي حلم به. يظهر السرد في الرواية تأثر الكتاب بالتاريخ العربي والإسلامي في الأندلس بطريقة لا تخلو من الإعجاب. تتمحور الرواية حول النفس الكلية والكون والسعي لتحقيق الأحلام بدون تردد، وبأن لكل منا أسطوره الخاصة وحلمه الفريد الذي يتوجب علينا متابعتة مهما كان خيالنا لنصل الى مرادنا، مستندين إلى

نوايانا الأكيدة وإيماننا المطلق بهذه الأحلام وسعياً لتحقيقها بأدلين كل ما نملك بدون تردد ما يجعل كل ما في طريقنا علامة ما للوصول الى ما نسعى إليه فكل شيء كما يقول الكاتب هو شيء واحد وليس علينا إلا أن نتبع العلامات.

لا يلجأ باولو كولي إلى الحوارات الطويلة والمملة، بل يستخدم لغة مقتصدة للتعبير عن تجربة فريدة أو عمق إنساني بحث بجمل مختصرة ومفيدة تصاح لأن تكون أمثالا متداوله أو استشهادات أو خلاصة فكر تطور عبر سنوات، وكان الكاتب يقدم لنا خلاصة أفكاره وحياته بلغة شافية تلامس الروح وتترك بنفسه، ولو أسعفته الكلمات لقال وكتب ما قاله الكاتب.

لا يهتم كولي كثيرا بالتفاصيل، فلا يرهق القاريء بتفاصيل مملة وطويلة للأمكنة والشخصيات بقدر ما يعمد إلى تصوير المشهية الكلية لهذه الأمكنة والشخصيات كما يراهم سانتياغو الحالم بعينه، وكان العالم تحالف لأجله و لتمهيد طريقه إلى حلمه فالعلامات التي ترشده إلى دربه تتجلى في كل مكان وفي تفاصيل كل حديث يدور طوال رحلته من إسبانيا إلى الأهرامات والتي استغرقت حوالي العامين و كل شخص إلتقاه هو شخص يحلم بشيء ما فهمهم من سعى ووصل إلى مراده فيشده من أزره ومنهم من تكاسل ولكنه ما زال يذكر حلمه فيحبذ فتانا أن يسلك طريقا مغايره للتراجع فيمشي قدما ويتحفنا الكاتب أثناء السرد بقبصص من التراث القديم تثري القصة و تدغدغ الخيال

فبعد أن يسعى سانتياغو وراء حلمه ببيع قطيعه من الأغنام كاملاً ويضحي بجرأة و يسافر إلى طنجة فيسرق منه ماله و يضطره هذا للعمل لدى تاجر زجاجيات ويفكر في العوده إلى بلاده بعد أن يجمع ما يكفي من المال إلا أن خوف التاجر من تحقيق حلمه بالحج إلى مكة خوفاً من أن ينتهي لديه دافع العمل يجعل الشاب يحجم عن العوده ليقول لنفسه أنه استغرق عاما كاملا ليجمع المال و ليعود إلى بلاده فلم لا يسعى نحو حلمه وهو قد بدأ الطريق إليه يسير سانتياغو مع قافلة في طريقها إلى مصر ليقابل رجلا إنجليزيا عالما بالخيمياء وهو علم تحويل الرصاص إلى ذهب و يسافر ليوثق عن عالم يقال أنه بلغ من العمر مائتي عام و يملك حجر الفلاسفة و أكسير الحياة و لم يكن فتانا يعلم ما هي الخيمياء وفي الطريق يشد الشاب الحالم و الباحث عن العلامات إلى سحر الصحراء و هدونها و التأمل اللامتتهي في هدونها و اتساعها و كيف

تتحول من مكان فسيح لا حدود له إلى سجن ضيق عندما تنشب الحرب بين القبائل العربية و يحجز الشاب في الواحة .. المتنفس الحي و الغني بالماء و الكلا في وسط الصحراء ليقابل الخيميائي الشهير الذي يساعده في فهم النفس الكلية و سر الكون الذي هو سر واحد في النهاية فكل شيء هو واحد، وأسرار الكون في ذرة رمل صغيرة و كل إنسان يحمل أسرار الكون في داخله و ما يلزمه هو التأمل فقط و فهم العلامات فتظهر نتاج هذه الفكرة في نبوءته التي يراها في اقتتال صقرين في السماء مما يدفعه ليخبر قائد القبيلة أن حربا ستشب في معسكره و هذا ما حدث فعلا يقابل الاسباني فاطمة العربية التي تأسره و تشد من أزره ليسير في طريق حلمه من جديد فيسافر رغم اشتعال حرب القبائل مع الخيميائي إلى الأهرامات و في الطريق يقعان أسيرين لبعض الفرسان المقاتلين و الذين يظنونهما جاسوسين فيبادر الخيميائي بالقول أن سانتياغو هو الخيميائي و يستطيع التحول إلى ريح خلال ثلاثة أيام يضطرب الشاب و لكنه يستجمع قواه و أفكاره و أحلامه و بعد تأمل طويل في الصحراء و صمت عميق يتوحد مع الكون ليتحدث مع الصحراء و الريح و الشمس و تعصف الريح من أجله و يصبح أسطورة للرجل الذي تحول إلى ريح، فكل من يسير في الطريق إلى أسطوره الشخصية يعلم ما يحتاج اليه و يستطيع فعل كل ما يلزم ليصل إلى ما يجب عليه فعله يكمل الشاب السفر مع الخيميائي الحكيم الذي يحول الرصاص إلى ذهب و يتقاسمه مع الشاب و راهب الكنيسة القبطية في مصر لاعتناءه بالحجيج و ينفصلان على مقربة من الأهرام ليصل إلى مكان حلمه القديم و يبدأ الحضر فيه و هناك يقابل قطاعين طرق يظنونه يملك كنزاً و يسرقون قطيعته الذهبية و يوسعونه ضربا مما يضطره أن يحدوهم عن حلمه و سفره الطويل فيسخر منته و يخبره قائدهم أنه وفي هذا المكان الذي يحضر فيه قد رأى حلما مرتين عن شجرة جميله عملاقة بين أنقاض كنيسة قديمة في إسبانيا تخبيء كنزا أسفها فيعود سانتياغو إلى بلاده و يجد كنزه و يعطي عشره للملك الذي أرشده إلى الطريق كما وعده و عند سؤاله للملك عن سبب عدم إخباره بمكان الكنز منذ البداية أجابه أنه لو فعل لما سافر عبر إفريقيا ليرى الأهرامات.

يحمل سانتياغو كنزه بين يديه وفي روحه ليعود إلى محبوبته فاطمة.

عالم الأزياء في اسبانيا

ترجمة: م. أسيل ارزوقي وهيب

ثمة مصممين معروفين دوليا في عالم الأزياء الاسبانية مثل كريستوبال بالينثياكا و كارولينا هيريرا الذين كان لهم إثرهم الكبير في تطور الملابس العصرية . وكانت تصاميمهم معروفة وأشاد بيه في باريس ونيويورك و دور عرض أخرى للأزياء الدولية .

المصمم كريستوبال بالينثياكا (١٨٩٥ -١٩٧٢) هو من مدينة خيتاريا في مقاطعة تابعة لإقليم إلباسك . اشتهرت أعماله من المعاطف والأزياء بوجود عدد كبير من الخطوط المستقيمة فيها . على امتداد حياته المهنية كان بالينثياكا يقوم بتصميم الأزياء للشخصيات المشهورة ومن هذه الشخصيات هي ملكة بلجيكا .

كارولينا هيريرا ولده (١٩٣٦) في فنزويلا من أصل اسباني . وكانت تصاميم ملابسها تتميز بالجمال والبساطة دون إن تنسى التفاصيل المهمة . ويتميز أسلوبها بالأناقة والفضامة وكانت هذه مستوحاة من بالينثياكا .

على الرغم من إن الأزياء الدولية كان لها تأثير كبير على الملابس اليومية . بالإضافة إلى وجود العديد من التأثيرات التقليدية التي لها دور مهم في أسلوب الملابس . فمثلا في أجزاء كثيرة من أمريكا اللاتينية تعكس الملابس مزيج من ثقافات مختلفة وخصوصا الثقافات الأوروبية والمحلية .

فمثلا الزى الصيني بوب لانا وهي واحدة من الملابس الأكثر تعبيرا عن تمازج الأجناس الاستعماري في المكسيك . هذا الزى مكون من قميص ابيض بأكمام قصيرة مع تنوره ملونة ومطرزة كانوا يرتدونها الخدم والطهاة في القرن التاسع عشر تسمى "Chinas" وهم عبارة عن صينيين عاشوا في قرى ومن هنا انطلق تسميتهم بالصينية بوب لانا . وان هذا الزى أصبح زى التقليدي الوطني في المكسيك .

تتقدم هيئة تحرير صحيفة لغات بالشكر والتقدير للسيدة عميد كلية اللغات أم.د. مي اسطيفان رزق الله والسيد معاون الاداري أم.د. زياد طارق عبد الجبار والسيد مدير الموارد البشرية علي حسين الزبيدي لمتابعتهم النشاط الاعلامي وحرصهم على توفير سبل نجاحه . كما نشكر جميع الزملاء والزميلات اعضاء هيئة التدريس في الكلية لتعاونهم وتفهمهم لظروف العمل الاعلامي وتقديرهم وقتهم مع الصحيفة.



تصدر عن وحدة العلاقات والاعلام في كلية اللغات

عنف اللغة في سلوكونا



د. فوزي الهنداوي

هل باتت اللغة هي اللاعب الأبرز في حياتنا؟ وهل أصبحنا أسرى لسلطوتها وجبروتها؟ وهل هي من يتحكم بكيمناء سلوكونا الحياتي على وفق ما تشتهي وما تريد؟

تساؤلات صعبة تبحث عن إجابات مقنعة بعد أن استفحل عنف اللغة ليزيح رقتها ولطفها وعذوبتها. عنف اللغة كما يعرفه اللغويون هو الجزء المنبوذ والمهمل والمسكوت عنه من اللغة الذي يستدعي حين تنفجر ثورة الانفعالات وينفلت من عقالها ليخرس العقل وينتصر على المنطق فيلغى الحوار الهادئ المتحضر.

عنف اللغة مرض من أمراض اللغة، نعم مرض معدي يكتسح الجموع ليخلق ما يسمى بالسلوك الجمعي الذي يغيب إرادة الفرد فيذوب في الجمع بلا إرادة أو وعي.

في هذا الجو الاهتياجي المشحون بالعنف والعدوانية، يصمت الإنسان فتتكلم اللغة بدلاً عنه لتعبر عن نزعة عدائية تلغي الآخر وتقويه.

هكذا تكون اللغة أداة منحازة وليست محايدة، لكن هل بمقدور المرء التحكم بلغته وكبح جماحها؟

نعم، يمكن ذلك لكن ليس لكل متكلم بها، وحده المثقف - الإنسان الواعي مالك الإرادة والعقل المنفتح والفكر النير من يستطيع الانتصار على اللغة واخضاعها لإرادته.

العجوز فرانسيس والشرع الأبيض : قصة موهبة

استاذة جامعية تعشق الرسم وتسرد حكايتها الاولى مع الفن



يعيش وحيداً في سكون دائم متغلقاً على نفسه، عيوساً متجهماً ... كنت أحبس أنفاسي عنما أصادفه، وكلبه الأسود المرعب الضخم، في مصعد العمارة. يوماً كنت عائدة من المدرسة حقيبتي في يدي وفي الأخرى ورقة من الكارتون الأسود كنت قد رسمت عليها زورقاً ساكناً في بحر هادئ وشمساً مشرقة بخطوط طفولية بدائية ... فسقط نظره عليها، وبصوت خافت سأنتي: " أنت من رسمها؟ " لقد صعقت وكأني أراه للوهلة الأولى أستيظن من سيات عميق!!! كان يبدو عليه الاهتمام بالرسم ... لقد أجبته بسرعة: " نعم! " قال لي بعد أن تناولها من يدي متاملاً: " إنها جميلة! " وكان الطوايق السبعة أصبحت ألفاً .. وتساءلت كيف لهذا الرسم العشوائي البسيط أن يعجب؟ بدون تفكير كنت أحاول أن أجد تبريراً لبساطة رسمتي فقلت له: " هذه محاولتي الأولى باستخدام الألوان المائية ... قال متعجباً: " إذاً هذا أول عمل لك؟؟ هل يمكنني الاحتفاظ به؟ " .. لم يكن في رسمتي أي اقتان أو إبداع

شقة في الدور السابع. كان مسيو فرانسيس جارنا في الطابق نفسه، رجل في الثمانين من عمره ... هذا الرجل غالباً ما كان منزجاً وممتعضاً ويبدو عليه أنه لا يحب الأطفال .. وأعزى السبب للوضوء التي كنا نحدثها في شقتنا. لا يبدو لطيفاً أبداً بمعطفه ذي الطراز القديم الذي يعود للحرب العالمية الأولى ... كنت أنا واخوتي نصيح له قصصاً مرعبة من نسج الخيال ونلقبه بالشبح والرجل الغامض، فله الصدارة في كوايسنا. وكان

م. م. لبنى عبدالله شبر

لا بد لكل شيء في حياتنا من بداية ... قد تكون البداية فكرة، تكبر هذه الفكرة وتنمو وترسخ جذورها ثم تتجسد نلجدها بعد ذلك حقيقة ... وللبداية موهبتي قصة، هي ليست من نسج الخيال إنما هي قصة قديمة تروي حدثاً صغيراً عندما كنت في المرحلة الابتدائية حيث كنا في صحة والدي أثناء دراسته الدكتوراه في فرنسا، حينها كنا نسكن في



طلبة اللغات يواصلون زيارتهم للمؤسسات الثقافية والعلمية

الجميلة حيث التقوا اساتذة المسرح وشاهدوا تدريبات مسرحية لتستكمل دراستهم مادة المسرحية ورافقتهم في تلك الزيارة رئيس القسم وبعض التدريسيين.



يواصل طلبة كلية اللغات زيارتهم الميدانية للمؤسسات الثقافية بهدف زيادة معرفتهم وتعزيز تواصلهم الاجتماعي. فقد قام طلبة المرحلة الرابعة لقسم اللغة الفرنسية بجولة ميدانية في متحف التاريخ الطبيعي برفقة رئيس القسم وبعض اعضاء هيئة التدريس واطلعوا على موجودات المتحف واستمعوا الى ايجاز من المشرف على المتحف.

الى ذلك زار طلبة قسم اللغة الانكليزية كلية الفنون

ندوة علمية تناقش سبل معالجة

السراقات العلمية

قدمت التدريسية أ.م.د. سهام صائب بعض سبل مواجهة ظاهرة السراقات العلمية . جاء ذلك خلال ندوة علمية أقيمت يوم الاربعاء ٢٧ / ١٢ / ٢٠١٧ على باحة اللغة الاسبانية بحضور عدد من اساتذة الكلية. واستعرضت الباحثة مفهوم السراقات العلمية والتعريف بها واسبابها وطرقها واشهر السراقات في الأدب القديم والمعاصر. ثم عرضت طرق الكشف عن السراقات العلمية وكيفية معالجة هذه الظاهرة . وادارت الندوة د.الهام مكي المواشي.